الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة" **"الــدّرس الأوّل"**

مدخل اصطلاحي: مفهوم الكلمة عند القدماء والمحدثين

أولاً: مفهوم الكلمة عند العرب القدماء

تمهيد:

تشكّل **"الكلمة"** الصورة المثلى لمقاصد النّاس، ومشاعرهم من أجل إثبات الحق، ومع التطوّر الاجتماعي والارتقاء الفكري كانت الكلمات تتابع تطوّرها في البيئات كلّها حتّى تباينت ونشأت منها اللّغات العديدة، فصارت الكلمة جزءًا من اللغة وصارت اللغة ألفاظًا يعبّر بها كلّ قوم عن مشاعرهم وحاجاتهم ومقاصدهم، وعلى هذا الأساس تمثّل الكلمة اللبنة الأساسية التي يعتمد عليها الكاتب والناطق في هندسة وبناء كلامه، لذلك عني العلماء بدراستها وسنحاول توضيح مفهومها عند العرب القدماء من خلال عرض مفهومها عند **"أصحاب المعاجم"**، وتحديد مفهومها عند **"النحاة"**، وإبراز أهم الشروط التي حدّدها **"علماء البلاغة"** لتحقّق الكلمة فصاحتها.

1-مفهوم الكلمة عند أصحاب المعاجم العربية:

تعدّ **"الكلمة"** المادة الأساسيّة في المعجم اللّغويّ، لذلك عرّف بأنّه" **كتاب يضمّ بين دفتيه أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع**".

ينطلق **علماء المعاجم** من وجهة نظر تخالف غيرهم من العلماء، ولذلك لم يحاول البحث عن تعريف نظريّ للكلمة، وإنّما انصرفوا إلى تحديد ماهيتها من **الناحية العملية**؛ لأنّ مهمة المعجم اللّغويّ هو بيان وشرح معاني الكلمة سواء من **ناحية اللّفظ**، و**جانب المعنى**، وقد نتج عن ذلك نوعين من المعاجم اللغويّة. لذلك يمكن أن نستشف اهتمام **أصحاب المعاجم بالكلمة** من خلال الطريقة التي رتّبوا بها المعاجم إذ يظهر أنّهم أدركوا تمامًا جانبين هامين من الكلمتين هما: **الجانب**

الشّكلي(اللّفظي)، والجانب الدّلالي، ومن ثمة رتبت المعاجم إمّا على أساس "**اللفظ**" أو على أساس "**المعنى**"، **فنجد:**

أ–معاجم الموضوعات:

وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب الموضوع أو المجال اللغويّ، أي أنّ المعجميّ يجمع الألفاظ المتّصلة بمجال معيّن مثل: "**خلق الإنسان" للأصمعيّ**، و"**المطر" لأبي زيد الانصاري**، "**البئر" لأبي الأعرابيّ**، و"**النخل" لأبي حاتم السجستاني**، وقد لقي هذا النوع من التأليف عناية كبيرة عند القدماء بدأ بما يسمى "**بالرسائل اللغوية**" وانتهى "**بالموسوعات الموضوعية**" نحو: "**الغريب المصنّف**" لأبي عبيد(ت 223هـ)، و"**المنجد**" لكراع النمل(ت310هـ)، و"**المخصّص**" لابن سيده(458هـ).

ب–معاجم الألفاظ:

وهي المعاجم التي تضمّ أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ومرتبة ترتيبًا خاصًا، والمعجم الكامل هو الذي يضمّ كلّ كلمة في اللغة، وأول هذه المعاجم: "**معجم العين**" للخليل بن أحمد الفراهيدي(170هـ)، "**الجيم**" لأبي عمرو الشّيباني(ت206هـ)، "**جمهرة اللغة**" لابن دريد(ت321هـ)، "**البارع**" لأبي علي القالي(ت356هـ)، "**تهذيب اللغة**" للأزهري(ت370هـ)، "**المحيط**" للصاحب بن عباد(ت385هـ)، "**مقاييس اللغة**" لابن فارس(ت395هـ)، "**العباب**" للصاغاني(ت650هـ)، "**لسان العرب**" لابن منظور(ت711هـ)، "**القاموس المحيط**" للفيروزآبادي(ت817هـ)، "**تاج العروس**" لمرتضى الزبيدي((ت1205هـ).

خلاصة:

تمكّن أصحاب المعاجم من التمييز بين **الكلمات المستعملة والمهملة** وعلى وجه الخصوص "**الخليل بن أحمد الفراهيدي**"؛ ويكاد يكون مفهوم "**الكلمات المستعملة**" عنده يوافق مفهوم "**المرفيم الحر**" عند المحدثين(بلومفيلد)، باعتبار أنّ المورفيم الحر هو "**أصغر وحدة لغوية ذات**

معنى"، وقد استند **"الخليل"** في ذلك التمييز على ثقافته اللغوية وخبرته الصوتية في معرفة التجمعات الصوتية المسموح بها وغير المسموح بها في اللغة العربية.

ومعنى هذا أنّ **"الخليل"** قد حكّم **"القوانين الصوتية"** إلى جانب **"المادة اللغوية المسموعة"** في معرفة الكلمة العربية وحدودها.

2-مفهوم الكلمة عند النحاة:

إذا كانت الكلمة عند **"أصحاب المعاجم"** أساس بناء المعجم اللغوي، فإنها عند النحاة أساس بناء الجملة والكلام، فهي المادة الأساسية في أبحاث النحاة؛ فعلم الإعراب لديهم يبحث في الكلمة المركبة وفق ما يقتضيه آخرها من تغيّر في الحركة أو ثبات فيها، وعلم الصّرف عندهم يتوقف عند الأصول؛ ليعرف صيغة الكلمات فيما ليس بإعراب ولا بناء.

ويعدّ **"سيبويه "** من أوائل النحاة الذين حدّدوا ماهية الكلمة بقوله:" **وهي لفظ دال على معنى مفرد، باعتبار أقسامها الثلاثة: الاسم وهو لفظ دال على معنى مفرد، غير مقترن بالزّمان، والفعل: لفظ دال على معنى في ذاته مقترن بالزّمان، والحرف: لفظ يدلّ على معنى في غيره لا في ذاته**". وكذلك فعل **"المبرد"** فكلاهما ينظران إلى الكلمة من الجانب **النحوي أو الوظيفي**.

أمّا **"الزمخشري"** فيعرّف الكلمة بقوله:" **هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسم، والفعل، والحرف**".

وقد لخّص **"ابن مالك"** موقف النحاة من مفهوم الكلمة في **ألفيته:**

- كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم وفعل ثمّ حرف الكلم

- واحد كلمة والقول عمّ وكلمة بها كلام قد يؤم.

حيث فرّق بين مجموعة من المصطلحات وهي:(الكلمة والكلام والكلم والقول)، **فالكلام** هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليه، نحو: جاء زيد، هذا طالب مجتهد.

ويشترط في "الكلام" في "علم النحو" أربعة أشياء هي:

- أن يكون لفظًا؛ واللفظ هو الصوت المشتمل على حرف من حروف العربية(**ملفوظ**).

– أن يكون مركبا من كلمتين أو أكثر حقيقة أو تقديرا(**التركيب**).

– أن يكون مفيدًا، أي تام الإفادة(**الإفادة**).

– أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وضعها العرب للدلالة على معنى من المعاني(**الوضع**).

والكلم هو ما يتركب من ثلاث كلمات فأكثر، سواء أكان لها معنى مفيد أم لا.

والقول: يطلق على كلّ لفظ ينطق به الانسان، ويشمل المفرد والمركب والمفيد وغير المفيد والمقيد وغير المقيد؛ لذلك ينطبق على الكلمة والكلام والكلم.

3–مفهوم الكلمة عند علماء البلاغة العربية:

نظر علماء البلاغة إلى **"الكلمة"** من حيث قيمتها الجمالية والتعبيرية، فقد شغلت قضية الكلمة ودلالتها وقيمتها في التعبير بالهم أمدا طويلا، خاصة لما لها من صلة بقضية الإعجاز القرآني، ففرقوا بين **الكلمة الدالة على المعنى وبين صوتية الكلمة،** وأضافوا **القيمة الجمالية والتعبيرية** عندما لا تتنافر أصواتها، فتحدث في الأذن متعة وتساعد على تذوق المعنى وتوصيله ولها قدرة تعبيرية خاصة، وإن كان جرسها يتفق مع ما توحي به من دلالة، وكانت أصواتها سهلة المخرج تطابق مل تدلّ عليه.

ومنه فقد اتصلت دراسة البلاغيين للكلمة بجانبين هما:

– أصوات الكلمة وعلاقتها ببعضها البعض.

– دلالة الكلمة وقيمتها الجمالية والتعبيرية وهي مفردة في التأليف.

وسنحاول أوّلا توضيح آراء علماء البلاغة حول **قضية العلاقة بين اللفظ والمعنى؛** حيث يقول **"ابن جني":" اعلم أنه لما كانت الألفاظ للمعاني لازمة، وإليها موصولة وعلى المراد منها محصلة، عنيت العرب بها فأولتها صورا صالحة من تثقيفها وإصلاحها"**، وذلك لأن الفكرة بحاجة إلى تجسيم وتجسيمها يتم أساسا عن طريق الألفاظ وربطها بالدلالة اللازمة لها، وهذا ما ذهب إليه "ابن جني" في خصائصه حين أفرد بابا في قوة اللفظ لقوة المعنى.

ويذهب **"ابن رشيق القيرواني"** إلى:" **أنّ اللفظ جسم وروحه المعنى، وارتباطه به كارتباط الروح بالجسم يضعف بضعفه ويقوى بقوته"**، ولما كانت اللفظة تشع بالحياة وتتعدى الصّور الشكلية إلى التأثير في النفس، فإنّ العرب الفصحاء وضعوا كلامهم بعناية لتتلقاه الأسماع ويجد في النفس منفذه.

في حين يقول "القلقشندي": "ولما كانت الألفاظ عنوان المعاني، وطريقها إلى إظهار أغراضها، أصلحوها وزيّنوها، وبالغوا في تحسينها؛ ليكون ذلك أوقع لها في النفس، وأذهب بها في الدلالة على القصد".

ولعلّ **"ابن سنان الخفاجي"**(ت466هـ) من أوائل علماء البلاغة العربية الذين اهتموا بالجانب الصوتي والدلالي للكلمة بما لها من صلة بمفهوم البلاغة والفصاحة، فقد أقام كتابه "سرّ الفصاحة" على أساس التفرقة بين مفهوم البلاغة والفصاحة.

ولأنّه يدرك إدراكًا واضحًا قيمة الصّوت في فصاحة الكلمة نراه يقدّم لموضوع كتابه بدراسة عن الأصوات، ثمّ يقدّم دراسة واسعة عن الصّوت اللّغويّ وحقيقته ومخارج الأصوات وصفاتها، ثمّ حاول أن يحدّد بطريقة منهجية المفهوم الدّقيق لفصاحة الكلمة فقال:" **إنّ الفصاحة على ما قدّمنا نعت للألفاظ إذا وجدت على شروط عدّة، ومتّى تكاملت تلك الشروط فلا مزيد على فصاحة تلك الألفاظ بحسب الموجود منها، ...وتلك الشروط تنقسم قسمين:**

فالأوّل منها يوجد في اللفظة الواحدة على انفرادها من غير أن يضمّ إليها شيء من الألفاظ وتؤلف معه.

والقسم الثّاني يوجد في الألفاظ المنظومة بعضها مع بعض".

أمّا الأوّل فثمانية أشياء:

1- أن يكون تأليف اللّفظة من حروف متباعدة المخارج: فالتباعد في مخارج حروف الكلمة يعطيها جمالاً بلا شك وللكن التأليف المخصوص لها يمنحها مزية في التصوّر وفي التأثير النفسي.

2- أن يلمس في تأليف اللّفظة في السّمع حسن وذوق فنيّ.

3-أن لا تكون الكلمة متوعّرة وخشنة.

4- أن لا تكون الكلمة ساقطة عامية

5- أن تكون الكلمة جارية على العرف العربيّ الصّحيح غير شاذة: أي لا تكون شاذة عما تواضع عليه العرب من أبنية، ويدخل في هذا القسم كلّ ما أنكره أهل اللغة، ويرده علماء النحو من التصريف الفاسد في الكلمة.

6- **أن لا تكون الكلمة قد عبّر بها عن أمر آخر يكره ذكره:** فإذا وردت وهي غير مقصود بها ذلك المعنى الأصلي قبحت وإن كملت فيها الصفات التي بيناها، نحو قول **"أبي تمام"**:

- متفجر نادمته فكأنّني للدلو أو للمرزمين نديم

فالدلو معروف؛ وهو لاستخراج الماء من البئر، ولكن أبا تمام استعمله هنا اسمًا لبرج من بروج السماء، فهو يمدح رجلاً بالجود فيقول له: أنت كالدلو كرمًا والمرزم جودًا، وكلاهما من نجوم السماء التي يرتبط بها المطر، ولكن الاستعمال للدلو على هذا الوجه غير مألوف.

7- أن تكون الكلمة معتدلة غير كثيرة الحروف: فمتى زادت على الأمثلة المعتادة المعروفة قبحت وخرجت عن وجه من وجوه الفصاحة، فكثرة حروف الكلمة إذا استعملت في الشعر خاصة كانت قبيحة جدا، ولو كانت عربية كما في كلمة(**سويداواتها**)، وكلمة(**أذربيجان**).

8- أن تكون الكلمة مصغرّة في موضع عبّر بها فيه عن شيء لطيف أو خفي أو قليل أو ما يجري مجرى ذلك: فكلّ تصغير ينتهي باللفظ إلى نكتة بلاغية يزيد حسنه ويجمل موقعه، ويوحي بأثر نفسي محبب.

تلك هي شروط فصاحة الكلمة كما تصوّرها **"ابن سنان"**، وسلّم بها كثير من علماء البلاغة بعد ذلك، ووضعوها في **قاعدة عامة هي: خلوص الكلمة من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللّغويّ أو الصّرفيّ.**

فإذا استبعدنا من هذه الشروط الثمانية كلّ ما له صلة بتقويم الكلمة من الناحية الجمالية، وجدنا أنّ تصوّر **"ابن سنان"** يتصل بجوانب أساسية من بنيتها وماهيتها لأيضا، وهذه الجوانب هي:

1–الصّوت: فالكلمة تتألف من أصوات متباعدة المخارج.

2–الصّيغة: أن تكون جارية على العرف العربيّ في التصريف.

3–الدّلالة: أن لا تكون وحشية أو ساقطة عامية.

4–الاستقلال: وندركه من تعامله وإلحاحه على الوجود المتميز للكلمة.

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـواج: 1–2–3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة" **"الــدّرس الأوّل"**

ثانيا : مفهوم الكلمة عند المحدثين

1–مفهومها عند "بلومفيلد".

2–مفهومها عند "أندري مارتيني".

تمهيد:

إنّ مصطلح "**المورفيم**" (morphème) مأخوذ من الكلمة اليونانية (morpheme) بمعنى شكل أو صيغة، وقد نشأ هذا المصطلح مع تحديد اتجاه اللسانيات البنوية الذي أصبح اتجاها واضح المعالم والمبادئ استبدلت بالكلمة بعدّها وحدة أساسية للكلام (**بالمورفيم أو بالمونيم**).

1–مفهوم المورفيم:

لعلّ أهم من عرّف الكلمة من علماء الدّرس اللّسانيّ الحديث هو العالم الأمريكي "**بلومفيلد**"(**Bloomfield**)، الذي قال :" **الكلمة هي أصغر صيغة حرّة**"، ومعنى هذا انّ الكلمة عنده أصغر وحدة لغوية يمكن النطق بها معزولة، ولكن هذا التّعريف لا يمكن أن يتوافق مع جميع اللّغات، إذ هناك بعض الوحدات اللّغوية التي لا يمكن النطق بها معزولة(بمفردها فقط)، مثل: الضمائر المتصلة وتاء التأنيث وحروف المضارعة في اللّغة العربية فهي وحدات لغوية تحتاج إلى وحدات أخرى لتتصل بها.

وانطلاقا من تحديد "**بلومفيلد**" لمفهوم المورفيم، وضع العلماء جملة من التعريفات لهذا المصطلح، لعلّ أشهرها أنّ المورفيم: "**أصغر وحدة لغوية تحمل معنى**"، وتعني عبارة "**أصغر وحدة لغوية**" أنّ هذه الوحدة **لا يمكن تجزئتها دون الإخلال بالمعنى الّذي تؤديه**، والمقصود **بالمعنى** ما يسمى **بالمعنى الوظيفي**:

– سواء أكان معجميًا(الجذر).

– أم اشتقاقيًا: مثل: ضَارِب(دلالة الألف والكسرة على معنى اسم الفاعل).

– ام نحويًا: مثل دلالة الضمة على حالة الرفع.

أمّا العالم الإنجليزي **"فيرث"**() فقد اعتمد في تحديده لمفهوم الكلمة على **التقابل الاستبدالي**؛ أي أنّ استبدال الأصوات ذات الصفات المميزة في الكلمة بغيرها، أو إضافة هذه الأصوات أو حذفها يؤدي إلى وجود كلمات جديدة. وعلى هذا النّحو يؤدي تغيير أي عنصر من عناصر الكلمة إلى خلق كلمة جديدة، ويمكن التمثيل لذلك بأمثلة من اللّغة العربية نحو: (قال) التي تصبح (صال أو جال أو نال) وذلك **باستبدال صوت "القاف"** بالأصوات: **الصاد– الجيم– النون،** فينتج عن ذلك كلمات جديدة.

2–أنواع المورفيمات:

قسّم المحدثون المورفيم إلى ثلاثة أقسام، حيث يعدّ هذا التقسيم من أشهر التّقسيمات في كتب الدّرس اللّسانيّ الحديث وهي:

2–1 المورفيم الحر: ويسمى أيضا الوحدات الصّرفيّة الحرة وهو كلمة مستقلة أي وحدة صرفيّة يمكن أن تستخدم وحدها بعدّها كلمة ذات معنى محدّد، ويظهر ذلك في العربيّة في الضمائر المنفصلة والأفعال الناقصة وحروف الجر إلى غير ذلك.

2–2 المورفيم المقيد: وهو تلك الوحدة الصرفية التي لا يمكن استخدامها منفردة، بل يجب أن تتصل بمورفيم أخر، ويقسّم المورفيم المقيد بدوره إلى ثلاثة أنواع هي:

أ– الـسـوابق: وهي الوحدات الصّرفيّة التي تسبق الكلمة مثل: حروف المضارعة، وهمزة التعدية.

ب– الأحشاء: وهي المورفيمات التي تحشى بها الكلمة مثل تشديد عين الفعل: **كرّم** والألف في صيغة فاعل وفي الأسماء ألف الفاعل مثل (**كاتب**).

ج– اللواحق: وهي تلك المورفيمات التي تلحق بآخر الكلمة مثل: الضمائر المتصلة وعلامة التثنية(الألف والنون في الرفع، والياء والنون في النصب والجر)، والواو والنون او الياء والنون علامة جمع المذكر السالم وتاء التأنيث المربوطة وياء النسبة ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة.

2-3 المورفيم الصّفري: وهو مورفيم يدلّ عدم وجوده على وجود مورفيم محذوف أو مستتر او مقدّر، مثل: الضمائر المستترة والصّيغ في المشتقات وحركات الإعراب المقدّرة.

تطبيق:

حدّد أنواع المورفيمات في الكلمات التالية: (**مسلمون- يكتبون- مساجد- معلّمات- مسطرة- عربيّ- رَسَمَ**).

سنحدّد أنواع المورفيمات في الكلمات السابقة بالتفصيل من خلال الجدول التالي:

الكلمات	أنواع المورفيمات
مسلمون	**سَلَمَ** (الجذر مورفيم حر)، **ووزن فَعَلَ** مورفيم صفري، **الميم** مورفيم مقيد(**سابقة**)، **والواو والنون** مورفيم مقيد(**لاحقة**). بالإضافة إلى وزن مُفْعِلُون موفيم صفري، وعليه فكلمة "**مسلمون**" تتكون من **أربع مورفيمات**.
يَكْتُبُونَ	**كَتَبَ**(الجذر مورفيم حر)، **ووزن فَعَلَ** موفيم صفري، **وياء المضارعة** مورفيم مقيد(**سابقة**)، **والواو والنون** مورفيم مقيد(**لاحقة**)، **ووزن يَفْعُلُون** مورفيم صفري. وعليه فكلمة "**يكتبون**" تتألف من **خمس** مورفيمات.
مساجد	**سَجَدَ**(الجذر مورفيم حر)، **ووزن فَعَلَ** مورفيم صفري، **والميم** مورفيم مقيّد(**سابقة**)، **والألف** مورفيم مقيّد(**حشو**)، **ووزن مفاعل** مورفيم صفريّ. وعليه فكلمة "**مساجد**" تتكوّن من **خمس** مورفيمات.

معلّمات	**عَلَمَ**(الجذر مورفيم حر)، **ووزن فَعَلَ** مورفيم صفري، والميم موفيم مقيد(**سابقة**)، **الشدّة**(**التضعيف**) مورفيم مقيّد(**حشو**)، **والألف والتاء**(علامة جمع مؤنث السالم) مورفيم مقيد(**لاحقة**). وعليه فكلمة "**معلّمات**" تتألف من **خمس** مورفيمات.
مسطرة	**سَطَرَ**(الجذر مورفيم حر)، **وصيغة فَعَلَ** مورفيم صفري، **والميم** مورفيم مقيّد(**سابقة**)، **وتاء التأنيث** مورفيم مقيد(لاحقة)، **وصيغة مِفْعَلَة** مورفيم صفري، وعليه فكلمة "مِسْطَرَة" تتكوّن من **خمس** مورفيمات
رَسَمَ	**رَسَمَ**(الجذر مورفيم حر)، **وصيغة فَعَلَ** مورفيم صفري، وعليه فكلمة "رَسَمَ" تتكوّن من مورفيمين

4–مفهوم المونيم(monème) عند أندري مارتني:

يتجلى مفهوم الكلمة عند "**أندري مارتني**" من خلال مبدأ "**التقطيع المزدوج**"(double articulation)، وهو من أهم المبادئ الّتي ترتكز عليها المدرة الوظيفية، ويعدّ أساس الفصل بين اللغة البشرية وبين أشكال التعبير الأخرى.

ويقسم التقطيع المزدوج إلى مستويين:

– **المستوى الأول**: ينتج عنه **وحدات دلالية**(أصغر وحدة معنى) ذات شكل صوتي ومعنى تسمى المونيمات(les monèmes).

– **المستوى الثاني**: تقطّع الوحدات الناتجة عن التقطيع الأول إلى **وحدات صوتية**(أصغر وحدة صوت)، وهي ذات شكل صوتي وفارغة من الدلالة والمعنى(لا تملك أي دلالة في ذاتها)، وتسمى الفونيمات(les phonèmes).

وما يهمنا في هذا السياق هو كيف حدّد "أندري مارتني" مفهوم الكلمة(**monème**)). ركّز "أندري مارتني" في تحديده لمفهوم الكلمة على الوظيفة التي تؤديها في التركيب، حيث يتم وصف الكلام وفق العلاقة التي تجمع الكلمة مع بقية الكلمات، وقسّم الكلمات إلى عدّة أنواع حسب وظيفتها إلى:

1–الكلمة المستقلة():

وتظهر في عدة مواضع من القول دون ان يكون لها أي تأثير على المعنى، فالموضع لا دور له في تحديد معناها لأنها تحمل معناها في ذاتها مثل: كلمة "أمس" في قولنا:

– فزت بالجائزة **أمس**.

– **أمس** فزت بالجائزة.

– فزت **أمس** بالجائزة.

2–الكلمة الوظيفية(monème fonctionnelle):

هي تلك التي تختص بتحديد وظيفة كلمة أخرى، وهي لا تملك وظيفة خاصة بها، أي أن الكلمة الوظيفية هي التي تحدّد وظيفيا غيرها، ومن ثمة تكسبها استقلالا وظيفيا مثل: حروف الجر، حروف العطف، جروف الجزم، أدوات النصب، ويمكن أن نوضح ذلك بالمثال الآتي: ذهب الطالب **إلى** الجامعة(**فالكلمة الوظيفية في هذا المثال تتجلى في حرف الجر "إلى")**.

3-**الكلمة المقيدة**(monème dépendant):

تعرف بموضعها داخل القول أو تسبق بكلمة وظيفية:

أ-التي تسبق بكلمة وظيفية فوظيفتها أولية لأنها ترتبط بالنواة الأساسية للقول. مثل:

-وصلنا إلى **الجامعة**.

كلمة مقيدة ذات وظيفة أولية.

ب-أما الكلمة المقيدة بالوضع فلا ترتبط بالنواة الاسنادية للقول فوظيفتها ثانوية. مثل:

-وقفنا بباب **الجامعة**.

كلمة مقيدة ذات وظيفة ثانوية.

4- القرائن(modalités):

هي كلمات نحوية غير مستقلة وظيفتها تحديد كلمات أخرى مثل: التعريف والتأنيث والجمع(كتب الولد رسالةً) فالألف واللام للتعريف قرينة بالإضافة إلى التنوين.

5- **الكلمة الاسنادية**(monème prédicatif):

وهي الكلمة المستقلة الحرة التي تشكل النواة التي يبنى عليها القول وهي المسند(الفعل والخبر).

تطبيق: حلل هذه الجمل تحليلا وظيفيا:

-سافر أحمد مع أبيه أمس.

-اقتنى الأستاذ بماله كتابا مفيدا من المعرض.

الحل:

الكلمة	وظيفتها
سافر	كلمة اسنادية
أحمد	كلمة مقيدة أساسية(فاعل)
مع	كلمة وظيفية
أبي	كلمة مقيدة ذات وظيفة أولية

الهاء	كلمة مقيدة ذات وظيفة ثانوية+ قرينة(لأنها ضمير متصل).
أمس	كلمة مستقلة
اقتنى	كلمة اسنادية
الأستاذ	ال قرينة/ أستاذ كلمة مقيدة أساسية(مفعول به)
الباء	كلمة وظيفية
مال	كلمة مقيدة ذات وظيفة أولية
الهاء	كلمة مقيدة ذات وظيفة ثانوية+ قرينة(لأنها ضمير متصل)
كتابا	كلمة مقيدة أساسية
مفيدا	كلمة مقيدة ذات وظيفة ثانوية
من	كلمة وظيفية
المعرض	كلمة مقيدة ذات وظيفة أولية

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لسانيات عامة" **"الــدّرس الثّاني "**

علم المفردات عند المحدثين

تمهيد:

يفرّق الدارسون في مجال الدّراسات اللّسانيّة الحديثة بين مصطلحين هما: "**علم المفردات**" ويقابله المصطلح الغربيّ(lexicologie)، ومصطلح "**صناعة المعجم**" ويقابله مصطلح(léxicographie)، **فالأوّل** يشير إلى دراسة الألفاظ ومعانيها في اللغة واشتقاقاتها وأبنيتها ودلالتها وتعابيرها وتعدّد معانيها، **أمّا الثّاني** فيشير غلى خمس خطوات مهمة يجب توفّرها في صناعة أي معجم وهيك

- جمع المعلومات والحقائق.
- اختيار المداخل(الأبواب).
- ترتيبها وفق نظام معيّنٍ.
- كتابة المواد.
- نشر النتاج النّهائي وهو المعجم.

وعلى الرغم من وجود اختلاف بين العلمين إلاّ أنّ هناك الكثير من العلماء والباحثين من حاول ترجمة هذين المصطلحين الأجنبيين ترجمات مختلفة؛ فهناك من ترجم مصطلح " léxicographie " بصناعة المعجم، وترجمة مصطلح"léxicologie " بعلم المفردات، مما أدى إلى خلط المفاهيم وتداخل المصطلحات.

1-مفهوم علم المفردات:

يعدّ **"علم المفردات"** من العلوم المهمة في كلذ لغة، إذ يضمن لها الاستمرارية والتجدّد والتطوّر، فإذا كان **"علم النّحو"** يقعّد للغة وينظّر لها، فإنّ **"علم المفردات"** يطعّمها بالمفردات عن طريق الاشتقاق والتّوليد...

يعرّف **"علم المفردات"** بأنّه علم يبحث في **"البنية المورفولوجية للكلمة وعلاقتها بالدلالة"**، لذلك سمي هذا الجانب من البحث اللّساني بعلم **" الأبنية الصّرفيّة التّركيبية"**، أو **"علم المفردات"**.

فهو العلم الذي يدرس **"حركية الثّروة اللّفظية، ودراسة المفردات من حيث مقدارها وتنوعها وعدد الكلمات التي تستخدم في مجال معيّن، والكلمات المقترضة من لغات أخرى، والكلمات النشطة الحية التي يستخدمها المتكلّم بلغة معينة، وتلك التي لا يستخدمها ولكن يعرف معناها"**، وغير ذلك مما يتصل بالمفردات.

انطلاقا من هذا التعريف يمكن تحديد اهتمامات علم المفردات في النقاط التالية:

– دراسة حركية الثّروة اللّفظية:

والمقصود بذلك أنّ **"علم المفردات"** يعنى بدراسة التّطوّرات التي تطرأ على الكلمات وتتبعها، فهو يهتم بمعرفة حركية(ديناميكية) الثّروة اللّفظيّة؛ إذ أنّ الألفاظ تتغير مع تطوّر الأزمان والعصور، وكما هو معلوم فقد استغنى النّاس عن الكثير من الألفاظ التي لم تعدّ مستعملة لعدم تماشيها مع مستجدات العصر ومتطلبات الانسان في عصر العولمة.

– دراسة الألفاظ من حيث مقدارُها وتنوُعُها وعدد الكلمات التي تستخدم في مجال معيّن:

يعنى **"علم المفردات"** بدراسة مقدار الألفاظ أي عددها وتنوّعها واختلافها من مجال إلى آخر؛ أي أن هذا العلم يدرس كمية الألفاظ والمقصود بذلك إحصاء الألفاظ المستخدمة في مجال معيّن، مما يجعل الألفاظ تختلف وتتباين حسب مجال استعمالها وهذا هو المقصود بتنوّعها، مما يدلّ على انّ "علم المفردات" يستعين بعلم إحصاء المفردات لدراسة هذه النقطة.

– دراسة الكلمات المقترضة من لغات أخرى:

يهتم **"علم المفردات"** أيضا بدراسة الكلمات المقترضة من لغات أخرى؛ فمن الطبيعي أنّ اللغات تتأثر ببعضها البعض نتيجة عدّة أسباب منها: الاحتكاك عن طريق التجارة والحروب وغير ذلك. ويمكن التّمثيل لذلك بتأثر اللّغة العربيّة بالكثير من اللّغات الأعجميّة خاصة بعد انتشار رقعة الفتوحات الإسلاميّة مما أدى إلى اعتناق الكثير من الأعاجم الدّين الإسلاميّ، وقد نتج عن ذلك ظهور فكرةّ **"التّداخل اللّغوي"** الّتي أدت إلى توليد العديد من الألفاظ الجديدة الناتجة عن هذا الاحتكاك، مثل: **المعرّب والدّخيل والمولّد.** مما يعني انّ من اهتمامات "علم المفردات" دراسة هذا النّمط من الألفاظ ومعرفة خصائصها وما يطرأ عليها من تغيرات.

– دراسة الكلمات النشطة الحية التي يستخدمها المتكلّم بلغة معيّنة:

ومن اهتمامات **"علم المفردات"** أيضا دراسة الكلمات النشطة الحية التي يستخدمها المتكلّم بلغة معيّنة، مما يعني أنّه يعنى بدراسة الكلمات المستعملة والمتداولة بكثرة في لغة من اللّغات، لأنّ لكلّ لغة خصائصها ومميزاتها.

– دراسة الكلمات التي لا يستخدمها المتكلّم ولكن يعرف معناها:

ترتبط هذه الفكرة **بالملكة اللّغويّة** للمتكلّم؛ فكلّ فرد يمتلك قدرات تؤهله لاستعمال عدد معيّن من الألفاظ، وهذا ما يعرف بالرصيد اللغويّ أو الثّروة اللّفظيّة التي يمتلكها المتكلّم، والمقصود بعبارة الكلمات التي لا يستخدمها المتكلّم ولكن يعرف معناها أنّه يدرك تمام الإدراك معنى هذه الكلمات ولكنّه لا يستعملها أو يوظّفها في كلامه. ويمكن ان ندرج هذا النّمط من الكلمات تحت ما يعرف في الدّرس الدّلاليّ الحديث بالكلمات المحضورة.

وعلى الرغم من تنوّع اهتمامات "علم المفردات" إلاّ أنّ يمتلك كلّ الخصائص المعرفيّة التي تميّزه عن سواه من العلوم التي تتصل به من حيث الأسس الفلسفيّة والمنهج والمفاهيم والمصطلحات المتداولة في رحابه.

2–مفهوم علم المفردات عند القدّماء:

"**علم المفردات** "كما عَرَّفَه الدّرس اللّغويّ القديم هو العلم الّذي يبحث في جزئيات الكلمة المفردة فيستقصي أصواتها ويتعرّف على أصولها الأولى، ويوضّح ما غمض من تركيبها ويؤصل بنيتها، ويبيّن صيغتها ويقابلها بمدلولها مشيرا إلى كنه التّغيّرات التي تطرأ على المدلول بتغيّر الصيغة زيادةً أو إبدالاً في صوتها أو حذف أو أكثر من ذلك على مستوى الصّوت والمعنى.

مما يعني أنّ "**علم المفردات**" عند القدماء كان يعنى بدراسة **جزئيات الكلمة المفردة؛** والمقصود بذلك أنّه يعنى بدراسة **البنية الشكلية للكلمة وعلاقتها بالدّلالة،** حيث يبحث في **أصواتها** أي أنّ أي تغيير على **مستوى الصّوت** سيؤدي إلى **تغيير الدّلالة؛** فالصّوت إذا تغيّر مكانه أو حركته فإنّ ذلك سيؤدي إلى تغيير المعنى مثل: البَرُ- البِرُ- البُرُ، إنّ اتّخاذ حرف الباء لعدّة حركات قد أكسب كلّ كلمة من الكلمات السّابقة معنًا خاصًا بها؛ فالأولى تعني اليابسة، والثّانية تعني الإحسان أمّا المقصود بالثّالثة القمح، مما يعني أنّ الصوت يكتسب دلالته داخل الكلمة أمّا الصّوت المفرد الحر فلا يمتلك أي دلالة في ذاته.

ويعنى أيضًا بدراسة الأصول الأولى للكلمة؛ أي البّحث عن ماتها الأصليّة التي تعرف **بالجذر** أو **المادة اللّغويّة** نحو: (**استغفار**) أصلها الفعل الثلاثي(**غفر**)، كما يوضّح أيضًا ما غمض من تركيبها، والمقصود بذلك أنّ علم المفردات يعنى بدراسة **التنافر** الموجود بين الأصوات المشكلة للكلمة وقد سبقت الإشارة إلى أنّ علماء البلاغة قد حدّدوا شروط بلاغة الكلمة المفردة ومن بينها عدم التقارب بين مخارج الأصوات الذي يبعد عنها ظاهرة التنافر.

كما يبين أيضا صيغتها ويقابلها بمدلولها مشيرا إلى كنه التّغيّرات التي تطرأ على المدلول بتغير الصّيغة، والمقصود بذلك أنّ صيغة الكلمة تؤثر على اكتسابها معنى معيّن، وبتغيّر هذه الصّيغة تكتسب عنا جديدا، ويتم ذلك بالزيادة(خرج- استخرج) أو الإبدال(كلم- كمل- لكم-لمك- مكل-ملك) أو الحذف.

وبالإضافة إلى ذلك فقد درس العرب هذا العلم واستخدموه في جاهليتهم؛ **فميّزوا بين الصّيغ المختلفة** مشيرين إلى **ضعف المدلول بضعف الصّيغة، وقوته بقوتها،** فتعرّفوا على ذاتيّة

اللّفظ المفرد وأوضحوا قيمته اللّفظيّة والتّعبيريّة على حد سواء، وقاسوا مدلولها وأوضحوا سعة هذا المدلول بتغيّر الصّيغ والأصوات التي يتركب منها. ويتجلى ذلك بوضوح في الشّعر العربيّ حيث اهتم الشّعراء باختيار المفردات المناسبة، فقد كانت تعقد المجالس للحكم على الشّاعر بجودة شعره وحسن اختياره للألفاظ ، ويمكن أن نمثّل لذلك بحكم **"أم جندب"** بجودة شعر علقمة وتفضيله على شعر زوجها امرئ القيس لأنّه أحسن انتقاء الألفاظ المناسبة لوصف الخيل.

3-ميدان علم المفردات:

تقتضي الضرورة العلمية أنّه لابد لكلّ علم من موضوع وميدان يعدّ مادته الّتي تخضع لإجراءاته التّطبيقيّة، وموضوع "علم المفردات" هو دراسة الكلمة بجميع أشكالها من بنيتها المورفولوجية والدّلاليّة.

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة " **"الــدّرس الثّالث "**

المفردات العامة والمفردات الخاصة

تمهيد:

تعدّ المفردات عنصرا مهما من عناصر اللّغة؛ فمن خلالها يتضح المعنى بين المتكلّم والمستمع، كما أنّ الشخص تزداد مهاراته في اللّغة إذا ازدادت مفرداته؛ لأنّ كفاءة مهارة لغة الشّخص متوقف على المفردات التي استوعب معانيها. لذلك عني العلماء بدراسة المفردات من حيث تحديد مفهومها وإبراز أنواعها.

1-أنواع المفردات:

هناك عدّة تقسيمات للمفردات منها :

1.1 تقسيمها حسب المهارات اللّغوية:

تم تقسيم المفردات بالنظر إلى طبيعة المهارات اللّغوية إلى عدّة أنواع نذكر منها:

1-1-1 مفردات للفهم وهي تنقسم إلى نوعين :

أ- مفردات الاستماع: ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التّعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

ب- مفردات القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التّعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

1-1-2 مفردات للكلام: وهي أيضا تنقسم إلى نوعين:

أ- مفردات عادية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليّومية.

ب- مفردات موقيفيّة: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلاّ في موقف معيّن، أي يتم استخدامها في سياقها المناسب.

1-1-3 مفردات للكتابة: وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

أ– عادية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتّصال الكتابي الشّخصي مثل: أخذ مذكرات، كتابة يوميات... الخ.

ب– مفردات موقفيّة: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتّصال الكتابيّ الرّسميّ مثل: تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير....الخ

1 –1–4 مفردات كامنة: وتنقسم كذلك إلى نوعين :

أ– مفردات سياقية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السّياق الّذي وردت فيه.

ب– مفردات تحليلية: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادًا إلى خصائصها الصّرفيّة؛ كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو ما نقص.

2. تقسيمها حسب المعنى:

تقسّم المفردات حسب المعنى إلى عدّة أنواع منها:

2–1 كلمات المحتوى: ويقصد بها مجموع المفردات المهمة التي تشكّل صلب الرّسالة مثل: الأسماء والأفعال....الخ.

2–2كلمات وظيفية: ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل التي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل: حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وأدوات الربط بشكل عام.

3 -تقسيمها حسب التخصص:

يقسّم العلماء المفردات حسب **التّخصّص** أيضا إلى نوعين هما:

3–1 كلمات خادمة: ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصصية.

3–2 **كلمات تخصصية:** ويقصد بها مجموع الكلمات التي تنقل معاني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معيّن. وتسمى أيضا بالكلمات **المحليّة** والكلمات **الاستخدامية** .

4– تقسيمها حسب الاستخدام،

تقسّم المفردات حسب الاستخدام إلى نوعين:

4-1كلمات نشيطة: ويقصد بها مجموع المفردات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو الكتابة أو حتى يسمعها أو يقرؤها بكثرة.

4-2كلمات خاملة: ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ الفرد بها في رصيده اللّغوي وإن لم يستعملها. وهذا النوع من المفردات التي يفهم الفرد دلالاته واستخداماته عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه.

تعد هذه التقسيمات من أشهر التقسيمات التي وضعها العلماء للمفردات، ولكن هناك من يرى أنّ المفردات يمكن تقسيمها إلى قسمين مهمين هما: **المفردات العامة والمفردات الخاصة.**

أ-المفردات العامة: يطلق هذا الاسم على المفردات التي يمكن استعمالها في جميع الميادين، مما يعني أنّ معناها واضح ومفهوم عند الجميع، كما أنّ معاني هذه المفردات متفق عليها بين أفراد المجتمع الواحد.

ب-المفردات الخاصة: تستخدم المفردات الخاصة بين أهل التّخصّص، أي أنّ معناها ضيق يرتبط فئة دون الأخرى نحو: مفردات اقتصادية- مفردات تاريخية- مفردات جغرافية- مفردات طبية- مفردات رياضية...

أهم الفروق بين المفردات العامة والمفردات الخاصة:

-المفردات العامة: مجال استخدامها واسع.

- **المفردات الخاصة:** مجال استخدامها ضيق

- المفردات العامة: معناها متفق ومتواضع عليه بين أفراد المجتمع الواحد (معناها اصطلاحي)

- المفردات الخاصة: معناها متفق عليه بين أهل الاختصاص.

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة" **"الــدّرس الـرابع "**

مـفـردات الـفـرد ومـفـردات الأمـــة

الـرصـيد والمتن دراسة في الـفروق

تمهيد:

اتّجهت بعض البحوث اللسانية الحديثة إلى التمييز بين مجموع المفردات الموجودة في معجم من المعاجم وبين الـثّـروة اللّـفـظيّة لـفرد من الأفراد، ومـعلـوم أنّ رصيد الـفرد الواحد من المفردات يقل بكثير عن مفردات معجم متوسط مهما كانت ثقافة ذلك الفرد، كما تقل مجموع مداخل المعجم مهما كان كبيرا عن مجموع الـمفردات المفترض الذي تمتلكه الجماعة اللّغويّة.

1-مفهوم مفردات الأمة:(المتن)

يرتبط مصطلح مفردات الأمة بمجموع المفردات التي ترتبط بمجتمع معيّن، أي أنّ هذا النّمط من لمفردات يرتبط وجوده بالجماعة، فوجوده بالتمام لا يكون إلاّ عند الجماعة. أي أنّها تتميز بالشمول والاتساع، فنقول مـثلا: مفردات اللّغة العربية، ومفردات اللّغة الفرنسية، ومفردات اللّغة الانجليزية وهكذا. لذلك تتدرج كـلّ أمة في بـناء معجم لغتها. فلا يتصوّر أنّ أمة في تاريخ الأمم والشّعوب تشكّل معجم لغتها دفـعة واحدة، وإنّما يكبر معجم لغتها وينمو ويتطوّر بحسب حاجتها، ومدى نموها وتطورها، وامتدادها في الزّمان واتّساعها في المكان، والأجيال في كلّ أمـة تُحدث تغييرات في معجم لغة الأمـة باستحداث مفردات جديدة تـقتضيها حاجتها في التعبير أو بإهمال استعمال قسط من المفردات القديمة التي لم تعد تدعو حاجة إلى استعمالها.

1-1مفهوم المتن لغة:

يرتبط مفهوم **المتن** في اللّغة بالمماتنة وهي شدّ القّوس وتمكينه بالعضد، ويطلق في اللّغة على:

-المماطلة والمباعدة في الغاية.

- كلّ ما علا وصلب من الأرض.

يقول ابن فارس: " **الميم والتاء والنون، أصل صحيح واحد يدلّ على صلابة في الشيء مع امتداد وطول**". لذلك يطلق المتن في اللغة على عدّة معانٍ منها:

- متن كلّ شيء غايته.
- الحِلْف: يقال مَتَنَ لي بالله أي حَلَفَ.
- الضّرب بالسوط في أي موضع كان.
- الذّهاب في الأرض.
- المدّ: وقد متنه متنا إذا مدّه.
- ما صَلُب من الأرض وارتفع واستوى كالمتن.
- الرجل الصّلب القويّ.

1-2 مفهوم المتن اصطلاحا:

جرى إطلاق المتن عند أهل العلم على مبادئ فن من الفنون تكثّف في رسائل صغيرة غالبًا، وهي تخلو من كلّ ما يؤدي إلى الاستطراد أو التّفصيل: كالشواهد والأمثلة إلاّ في حدود الضرورة.

وقد مرّ مفهومه بمرحلتين هما:

أ-المرحلة الأولى:(بداية القرن الثاني الهجري):

ظهر مصطلح "**المتن**" بعدّه مصطلحًا مرادفًا **للسند**، وذلك ضمن كلام لـ" **محمد بن سيرين**" المتوفى سنة **110هـ**، حين قال: " **لم يكونوا يسألون عن الإسناد؛ فلما وقعت الفتنة، قال: سموا لنا رجالكم، فينظر في أهل السّنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم**". والمقصود بالسّند في هذ القول هم رواة الحديث الموثوق فيهم، والمتأكد من صحة كلامهم، فلما كان الرسول على يد الحياة كان المسلمون يستمعون إليه مباشرة، فلم يكونوا في حاجة إلى السند، أما بعد وفاته تباينت الروايات واشتدت الفتن مما استعت الضرورة إلى انتقاء الرواة الموثوق في صحة كلامهم.

ب–المرحلة الثانية:(في القرون المتأخرة من القرن 7هـ وما بعده)

حاول العلماء أن يضعوا تعريفًا محدّدًا **للمتن** ويربطوا بينه **وبين المعنى اللّغوي**، وقد سبقت الإشارة إلى أنّ المتن ارتبط مفهومه اللّغويّ بعدّة معانٍ منها: **القوة والصّلابة** التي توحي بأهمية هذا المصطلح وقوّته، فارتباطه بالجماعة جعله يحمل هذه الميزة. كما ارتبط معناه **بالعلو والارتفاع**، والمقصود بذلك أنّ المتن مصطلح دقيق ومحدّد فهو يعني مجموع المفردات التي توظف في مجتمع من المجتمعات. لذلك وضعت عدّة تعريفات لهذا المصطلح ومحاولة ربطها بالمفهوم اللّغوي له؛ فقيل:

– " **المتن: ألفاظ الحديث التي تقوم بها المعاني**". والمقصود بذلك أنّ المتن يعني ألفاظ الكلام التي يوظفها المتكلّم ليعبّر عن المعاني المقصودة.

– وقيل:" **ما ينتهي إليه غاية السّند من الكلام**". يفهم من هذا التّعريف أنّ المتن يعني وضوح الكلام وتعبيره عن الأغراض المقصودة، أي أنّ المتن يرتبط بنص المتكلّم أو رسالته من جهة، كما يرتبط من جهة ثانيّة بتحقّق عملية الفهم.

وقد عرّفه "**محمد التونجي**" في "**المعجم المفصّل في الأدب**" فقال: " هو النّص الأصليّ للكتاب، ولا يدخل فيه ما يذكر حوله من شروح وتعليقات، أو تذيّل تحته بالحواشي، فالمعلقات هي المتون، وما كتب حولها شروح لها". يتضح من هذا التّعريف أنّ "**المتن**" يعني "**النّص الأصلي**" الّذي كتبه صاحبه، أمّا ما كُتِب عن هذا النّص فهو إمّا: شرحًا أو تعليقًا أو تذييلاً أو تحقيقًا إلى غير ذلك.

2– مفهوم مفردات الفرد: (الرصيد)

يكتسب الفرد مفردات لغته بفضل ملكته اللّغوية، وقدرته المعجميّة خاصة. وينمو رصيده من مفردات لغته بنموه الإدراكيّ والاجتماعيّ والمعرفيّ. وقد بيّنت الأبحاث المعنيّة ببناء الذّاكرة المعجمية وتطوّرها أنّ الطفل يتدرج في بناء معجمه اللّغويّ، وأنذ حجم رصيده المعجميّ يزداد بحسب اتّساع ثقافته ومعارفه وعلاقاتـه... وأنّـه لا يحتفظ بكلّ المفردات التي اكتسبها أو تعلّمها، وإنّما يحتفظ في ذاكرته قصيرة المدى بالمفردات التي يستمر في استعمالها، وأنّ المتكلّمين بلغة معيّنة لا يتوفّرون على

الرّصيد المعجميّ ذاته، بل يتفاوتون في معرفة مفردات لغتهم واستعمالها. لذلك يرتبط مصطلح "مفردات الفرد" بالرصيد اللّغوي الذي يكتسبه الفرد خلال مراحل حياته.

2-1 مفهوم الرصيد لغة:

أخذ مصطلح "**الرصيد**" من المادة اللّغوية (**ر ص د**)، فقد جاء في معجم "**مختار الصّحاح**" **للرازي**:" الرّاصد للشيء: الراقب له وبابه نصر ورصدًا أيضا بفتحتين، والتَّرَصُّدُ الترقبُ والرّصد أيضا بفتحتين: القوم يرصدون كالحرس...". يتبين من هذا التعريف أنّ الرّصيد يعني المراقبة.

كما جاء في "**القاموس المحيط**" **للفيروزأبادي**:" رصَدَه رصْدًا ورَصَدًا: رقبه، كترصّده. والرّاصد: الأسد. والرَّصِيد السّبع يرصد الوثوب...".

2-2 مفهوم الرصيد اصطلاحًا:

إنّ المقصود بـ**الرصيد** هو **الذّخيرة اللّغويّة** التي يمتلكها الفرد، فيتميز من خلالها عن غيره، أو هي **الثّروة اللّفظيّة** التي اكتسبها في مراحل حياته المتتالية، حيث يعمل على استخدامها وتوظيفها وقت الحاجة.

ويمكن القول: إنّ مصطلح "**الرصيد**" يكافئ مصطلح "**الملكة**" أو "**القدرة**" عند العالم اللّسانيّ الامريكي "**نوام تشومسكي**"، الّذي يرى أنّ كلّ متكلّم أو مستمع جيد للغة يمكنه أن ينتج أو يولّد جملاً سمعها او لم يسمعها من قبل انطلاقا من القدرة اللّغويّة التي يمتلكها، وهي ملكة مخزّنة في الذّهن.

3- الفرق بين المتن والرّصيد:

يمكن تحديد نقاط الاختلاف بين مصطلحي "**المتن**" و" الرّصيد" في النقاط التّاليّة:

-المتن **مصطلح عام** لارتباطه بمجموع مفردات الأمة.

- الرصيد **مصطلح خاص** لارتباطه بالثّروة اللّفظيّة التي يمتلكها الفرد.

- لا يرتبط "**المتن**" بمعجم واحد أو بكتاب واحد حتى نقول أنّ يضم جميع مفردات أمة من الأمم؛ لذلك **نقول متون اللغة**.

- بينما يرتبط "**الرّصيد**" بفرد من الأفراد دون ارتباطه ببقية الأفراد الآخرين، لذلك فهو مصطلح **ذاتيّ** أو شخصيّ.
- يتشكّل **الرّصيد اللّغويّ** للفرد عبر تراكم المعارف، **مما** يعني أنّه **مكتسب**.

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة" **"الــدّرس الـخامس"**

عـناصر المعنى في المفردات(المعنى الأساسي، المعنى الإضافي)

– درجــة الــتــطــابــق –

تمهيد:

لكلّ كلمة **"معنى أساسيّ"** وهو **"المعنى المعجميّ"** الّذي تحمله الكلمة ويتّفق عليه متكلّمو اللّغة الأصليون، ويمكن أن ندعوه **"المعنى المفهوميّ"** أو **"المعنى الإدراكيّ"**.

ولكن كثيرًا من الكلمات تحمل معنى آخر بالإضافة إلى المعنى الأساسيّ، وهذا المعنى يدعى **"المعنى الإضافيّ"** أو **"المعنى الثّانويّ"**، ويظهر هذا المعنى عند إجراء **"التّشبيه"** وخاصة عند حذف وجه الشّبه وهنا يبرز **"المعنى الإضافيّ"** المقترن بكلمة ما، ويمكن توضيح ذلك من خلال الأمثلة التالية:

- تـصّرفـوا مثل **الغـنـم** (في **الانقــياد**).
- كــان كـ**الــفــأر** (في **الــجــبــن**).
- كان مثل **الأسد** (في **الشّـجاعة**).
- كانت مثل **النّحلة** (في **الـنّـشاط**).
- كان **جـــــــزارًا** (في **القسوة**).
- هذا الدّكان مثل **الصّيدليّة** (في **الــغــلاء**).
- إنّها مثل **الوردة** (في **الجـمـال**).
- إنّه **حاتم الطّائيّ** (في **الــكــرم**).

يبرز في هذه الأمثلة أنّ لكلّ كلمة مما سبق **"معنى إضافيّ"**، فشاع الانقياد للغنم، والشّجاعة للأسد، والجبن للفأر، والنّشاط للنحلة، وهكذا بالنسبة لبقية الأمثلة.

1-أنواع المعنى:

اختلف العلماء في حصر عدد المعني المحتملة للكلمة، وقد أحصى الدكتور **"أحمد مختار عمر"** في كتابه **"علم الدّلالة"** خمسة أنواع وهي:

أ-المعنى الأساسيّ:

ويسمى أيضا المعنى المركزي، وهو العامل الرئيس للاتّصال اللّغويّ، ويشترط للمتكلّمين بلغة واحدة أن يكونوا مشتركين في تصوّر هذا المعنى الأساسيّ، الّذي يتم من خلال تصوّر ونقل الافكار، حيث تملك الكلمات ملامح معيّنة تميّزها عن غيرها أو مضاداتها، فكلمة (رجل) تتميز ببعض الخصائص المعنويّة عن كلمة(امرأة) أو (ولد)، ويمكن أن نوضّح ذلك من خلال تحديد الخصائص المعنويّة لكلّ كلمة من الكلمات المذكورة سابقًا:

-رجل: ذكر- بالغ أو راشد- كبير.

- امرأة: أنثى- بالغة أو راشدة- كبيرة.

- ولد: ذكر- يمكن أن يكون صغيرًا أو كبيرًا- راشدًا أو غير راشدٍ.

وهمنا تبرز الملامح التي تميز كلّ كلمة عن الأخرى، إنّ هذا المعنى هو المعنى المعجميّ للكلمة عندما تكون مفردة، مما يعني أنّ المقصود بالمعنى الأساسيّ هو المعنى المعجميّ المتّفق عليه بين أفراد المجتمع الواحد. فالمعنى الأساسيّ ثابت ومستقر لأنّه تواضعيّ.

ب- المعنى الإضافيّ:

ويسمى أيضًا **"المعنى الثّانويّ"**، وهو المعنى الّذي يزيد عن المعنى الأساسيّ، ولا يكتسب صفة **الثّبوت** وإنّما **يتغير** حسب أنواع الثّقافات والازمنة والخبرات. فإذا كانت كلمة (**طفل**) لها **ملامح أساسية** تميّزها مثل: إنسان- ذكر- غير راشد- صغير)، فإنّ هناك **معاني إضافيّة** تتعلّق بكلمة (**طفل**) نحو: **لبس نوع معيّن من الثّياب**(ثياب الأطفال تختلف عن ثياب الكبار لذلك وضعت لهم دكاكين خاصة)، **البكاء والتّأثر، عدم الخبرة...**، كما أنّ كلمة (**الوالدة**) معناها الأساسيّ الأنثى

التي ولدت الولد، إلاّ أنّ من معانيها الإضافية **الحنان** و**العطف والخوف على الوليد**...، ومن المؤكد أنّ هذا المعنى **مفتوح وقابل للتغيير** مع **ثبات المعنى الأصليّ**.

ج- المعنى الأسلوبيّ:

إنّ أي قطعة لغويّة تحمل من **خصائص أسلوبيّة** تتعلّق **بمستوى اللّغة المستعملة** نحو: **اللّغة الأدبيّة**، أو **العاميّة**، أو **المبتذلة**، وكذلك **بنوع البيئة والمستوى الاجتماعيّ** و**العصر**، ولذا يلاحظ أنّ بعض الكلمات التي قد تبدو مترادفة هي في الحقيقة غير متطابقة المعنى تمامًا، من حيث أنّ إدراك معانيها الإضافيّة، ومثال ذلك: (**الزوجة**) في العربيّة فهي **الحرم** و**الزوجة** و**المرأة** أو **الدّار** أو **الأهل** أو **الأخرى**...

د- المعنى النّفسيّ:

وهو المعنى الخاص المتعلّق **بالفرد المتكلّم** الّذي لا علاقة له بالتّداول بين الأفراد، حيث يعكس الفرد في أحاديثه **معاني فرديّة** تتعلّق **بحالته النّفسيّة الخاصة** وكثيرًا ما يظهر في كتابات الأدباء والشّعراء.

هـ- المعنى الإيحائيّ:

وهو ما تتركه بعض الكلمات من **ظلال إيحائيّة** خاصة، وقد ذكر " ستيفان أولمان" أنواع لتّأثيرات هذا المعنمنها:

- التّأثير الصّوتيّ: مثل كلمة صليل لصوت السيف، والخرير لصوت الماء، والهديل لصوت الحمام.

- التّأثير الدّلاليّ: وهو ما تتركه المعاني الاكثر شيوعًا من المعاني الأساسيّة من أثر إيجابيّ على المعنى الآخر.

2-عناصر المعنى في المفردات:

والمقصود بهذا المصطلح هو وجود **عناصر** أو **ملامح تمييزية** يفترض أن لا تتجمع في كلمة اخرى غير الكلمة المشروحة، والمقصود بذلك أنّ هذه **الملامح التمييزية** تجعل الكلمات المتشابهة أو المتضادة تختلف عن بعضها البعض من خلال هذه العناصر؛ أي أننا نجده في كلمة دون الأخرى مما

يجعلها مختلفة عنها. لذلك تساعد فكرة معرفة عناصر المعنى في المفردات على: **تحديد الجنس** أو **النّوع العام**، و**الخاصة المميزة** أو الملمح التّمييزيّ. كما تمكننا من **تحديد العناصر** التي سيتضمنها تعريف اللّفظ، والتي تميزه عن غيره من الكلمات الواردة معه في المجال نفسه.

ولنأخذ المثال الّذي ضربه **علماء الدّلالة** وهو الكلمات الدّالة على **مقاعد الجلوس** في اللّغة العربيّة، مثل: **مقعد، كرسي، أريكة، كنبة**، فإنّنا نجد ما يلي:

أنّ كلمة " مقعد" ليس لها خاصة أخرى مميزة ولذا فهي الكلمة الشّاملة أو الكلمة الغطاء لسائر الكلمات المستخدمة للدلالة على الجلوس.

وإذا اخترنا سلسلة الملامح التي تميز نوعًا من المقاعد عن الآخر نجدها تنحصر في الملامح التّاليّة:

الشكل	الوظيفة	صفات أخرى
– له ظهر	– لجلوس شخص	–قابل للتحريك
– دون ظهر	– لجلوس أكثر من شخص	– غير قابل للتحريك
–له ذراعان	– داخل مبنى	
– دون ذراعين	– خارج المبنى	

ويمكن توضيح هذه الملامح وفق الجدول التالي:

	مخصص للجلوس	لشخص واحد	خارج المبنى	له ظهر	بذراعين		قابل للتّحريك
مقعد	+						
كرسيّ	+	+	–	+	–		+
أريكة	+	– –	–	+	+	–	+

		+				
كنبة	+	−	−	− +	+	− +	+

تمثّل علامة (+) أنّ الكلمة تتميّز بذلك الملمح، أمّا علامة (−) فتنفي ذلك. وبهذا يمكن تعريف الكلمات الموجودة في الجدول على النّحو التّالي:

- **الكرسي:** مقعد مخصّص للجلوس، مخصّص لجلوس شخص واحد، قابل للتحريك.
- **الأريكة:** مقعد مخصّص للجلوس، مخصّص لجلوس شخص واحد أو أكثر من شخص، قابل للتحريك.
- **الكنبة: مقعد:** مقعد مخصّص للجلوس، مخصّص لجلوس شخص واحد أو أكثر من شخص، قابل للتحريك.

تطبيق:

إليك الكلمات التالية: **رجل– امرأة– أب– أم – ولد– ابن– ابنة.** وإليك الملامح التمييزية التالية: **انسان– ذكر– أنثى– راشد– حدث(لم يبلغ بعد)– مسؤول – غير مسؤول.**

- **ارسم جدولا تحدّد فيه الملامح التمييزية لكلّ كلمة من الكلمات السّابقة.**

	رجل	**امرأة**	**أم**	**أب**	**ولد**	**ابن**	**ابنة**
انسان							
ذكر							
انثى							
راشد							
حدث							
مسؤول							

غير مسؤول							

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لسانيات عامة" **"الــدّرس السادس "**

-مناهج إحصاء المفردات

تمهيد:

يـرتبط مصطلح **"مناهج إحصاء المفردات"** بالـطّرائـق والآليات التي يستند إلـيها في جمع المفردات، وهذه المناهج عملية استفادت منها العديد من العلوم اللّسانيّة الحديثة، لـمّا له من فوائد كثيرة؛ حيث تـسعى منهج إحصاء المفردات إلى تبسيط الدّراسة وتسهيلها، فهي من أهم الآليات التي يستند إليها المعجميّ لجمع المفردات التي تـعدّ الخطوة الأولى في صناعـة أي معجم، ومن هـنـا تـتـجلى فكرة الـتّداخـل بـيـن عـلمي: **"المفردات"** و**"صناعة المعجم"**، كما تستند معظم المناهج اللّسانيّة الحديثة إلى فكرة الإحصاء؛ حيث تسعى **اللّسانيات الوصفيّة** إلى إحصاء الظواهر الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة والدّلاليّة ثمّ تحليلها، كما تهدف **الأسلوبيّة** أيضًا إلى إحصاء الظاهر الأسلوبيّة الصّوتيّة منها والصّرفيّة والتّركيبة كما تحصي الانزياحات التي تحقّق للنّص أسلوبيته.

كما تعمل **لسانيات النّص** على إحصاء الوسائل والآليات التي تحقّق للنّص اتّساقه نحو: أدوات الرّبط والإحالة والتّكرار وغير ذلك، وتهدف **التّداوليّة** كذلك إلى إحصاء الآليات التي تحقّق للنّص حجاجيته، وغير ذلك من الدّراسات اللّسانية الحديثة التي تعدّ خطوة الإحصاء فيها أهم الخطوات لنجاح الدّراسة وتحقيق الأهداف المرجوة.

1-مفهوم مناهج إحصاء المفردات:

يتضح من هذا العنوان أنّه يتألّف من ثلاث مصطلحات وهي: المنهج- الإحصاء –المفردات، وسنحاول في هذا السّياق تحديد مفاهيم هذه المصطلحات.

1-1مفهوم المنهج:

أ-مفهوم المنهج لغة:

مصطلح المنهج مأخوذ من المادة اللّغويّة (ن هـ ج) فـ: "**المنهج والمنهاج** : هو الطّريق الواضح والنهج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم".

يقول" **ابن منظور**": " طريق نهج :بيّن واضح وأنهج الطّريق : وضُح واستبان وصار نهجًا بيّنًا واضحًا، وفي كلام العرب : إنّه رجل ينهج أي يربو من السمن ويلهث، و أنهجت الدّابة :صارت كذلك، وضربه حتّى أنهج أي انبسط، وقيل بكى، ونهج الثّوب ونهج فهو نهج، وأنهج :بلي ولم يتشقق وأنهجه البلى فهو منهج، ويقول الخليل :طريق نهج : واسع واضح، وطرق نهجة، ونهج الأمر وأنهج، لغتان، أي وضح، ومَنْهَج الطّريق :وضّحه، والمنهاج :الطريق الواضح". يتضح من هذا التّعريف أنّ المنهج لغة يعني الوضوح والإبانة.

وورد في "**المعجم الوسيط**" : " المنهج هو الخطة، ومنه منهاج الدّراسة ومنهاج التّعليم ونحوهما".يبدو من هذا التعريف انّ المنهج يربط معناه اللّغوي بالخطة، أي وضح خطة محكمة ومؤسسة وفق خطوات متسلسلة لتسهيل الدّراسة نحو منهاج التّعليم.

وقد أجمعت معظم المعاجم على أن المنهج هو الطريقة أو الأسلوب ويستخدم هذا المصطلح أيضًا للدّلالة على طريقة البّحث عن المعرفة والاستقصاء، وكثيرًا ما يوظّف المنهج على أنّه التّيار أو المذهب أو المدرسة، بهدف الكشف عن الطّريقة أو الأسلوب لتيار معيّن أو مذهب معيّن أو جماعة معيّنة، يقول" **أحمد مطلوب**" :إ نّ المعنى العام للمنهج هو الأسلوب الّذي يقود إلى هدف معيّن في البّحث والتّأليف أو السّلوك".

كما يعني المنهج " الطريقة أو مجموعة الإجراءات التي تتخذ للوصول إلى شيء محدّد كأن نتخذ خطوات تحلّل بها الكلمة صرفيًّا، ذلك أنّ المنهج والمنهاج يرد في العربيّة على معنى الطرّيق الواضح والمنهاج :الخطة المرسومة(محدثة)ومنه منهاج الدّراسة أو منهاج التّعليم ونحوهما...المنهج المنهاج، الجمع مناهج".

ب–مفهومه اصطلاحًا" :

يعرّف **المنهج** بأنّه: "وسيلة محدّدة توصل إلى غاية معيّنة ... المنهج العلميّ :خطة منظّمة لعدّة عمليات ذهنيّة أو حسيّة؛ بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها ".

ويقصد **بمناهج البّحث** : " الطّرق التي يسير عليها العلماء في علاج المسائل والتي يصلون بفضلها إلى ما يرمون إليه من أغراضٍ".

ويقصد بها أيضا" الأصول التي تتبع لدراسة أي جهاز من الأجهزة اللّغويّة".

1–2 مفهوم الإحصاء:

هناك تعريفات عديدة للإحصاء تتراوح بين المألوف منها وما كان شائعًا في الماضي إلى ما هو حديث وجامع وأقرب إلى البّحث العلميّ. ففي الماضي القريب كان المعنى السّائد لكلمة (الإحصاء) هو مجرد جمع البيانات الإحصائيّة وتنظيمها وعرضها في جداول أو على شكل رسوم بيانات أو أشكال تصويرية هذا الفهم الّذي يندرج في الواقع تحت عنوان (الإحصاء الوصفي).

ولكن الإحصاء اليوم يشكّل دوراً مزدوجًا إذ يقدّم إلى جانب الإحصاء الوصفيّ طرائق للاستقراء، فنستخلص من البيان الإحصائي نتائج معيّنة تتسم بالموضوعيّة، ومما لا شك فيه أنّ جانب الاستقراء الإحصائيّ هو الجانب الأكثر إثارة ويشكّل اليوم إحدى أهم الأدوات المعاصرة لاتّخاذ القرار أو القيام بتنبؤ في ظروف تخضع للمصادفة.

فمصطلح الإحصاء هو أحد فروع الرياضيات المهمة ذات التّطبيقات الواسعة. وهو علم جمع ووصف وتفسير البيانات وبمعنى آخر صندوق الأدوات الموضوع تحت البحث التجريبي، يهتم علم **الإحصاء** بجمع وتلخيص وتمثيل وإيجاد استنتاجات من مجموعة البيانات المتوفّرة، محاولاً التّغلب على مشاكل مثل عدم تجانس البيانات وتباعدها كل هذا يجعله ذو اهمية تطبيقية واسعة في شتى مجالات العلوم من الفيزياء إلى العلوم الاجتماعية و حتى الانسانية ،كما يلعب دورا في السياسة و الأعمال.

مفهومه لغة:

عبر العرب عن كثرة الشيء وحجمه بالحصى، ويقال حصيت أي عددت وأحصيته أي ميزته بعضه عن بعض، والحصاة بمعنى العقل، واختار الإمام ابن القيم في البدائع (164/1) أن الإحصاء على ثلاثة مراتب هي :

1- إحصاء ألفاظها وعددها.

2- فهم معانيها ومدلولها .

3- دعاؤه بها.

والإحصاء في الكلام : على ثلاث مراتب

1) العدد، ومنه قوله تعالى {وأحصى كل شيء عدداً} [الجن :28] . تخص أصحاب اليمين .

2) المفهم، ومنه يقال: رجل ذو حصاة أي: ذو لب وفهم، ومنه سمي العقل. . تخص السابقين .

3) الإطاقة على العمل والقوة، ومنه قوله تعالى: { علم ألن تحصوه } [المزمل : 20] أي: لن تطيقوا العمل بذلك. . للصديقين .

استخدام كلمة إحصاء:

تستخدم بصيغة الجمع أي إحصائيات (Statistics) ومرادفتها بيانات وتستخدم كمفرد إحصاء أو إحصاءه بمعنى النتيجة التي توصلنا إليها من إجراء الرياضيات على البيانات فمتوسط العمر لمجموعة من الناس يطلق عليه إحصاء أو إحصاءه.

مفهوم علم الإحصاء:

فرع من فروع العلم، فالإحصاء مجرد بيانات تعتبر المادة الخام لهذا العلم والبيانات تجمع من مصادرها المطلوبة حسب المطلوب فتبوب وتلخص وتقييم ومن ثم يستنتج المراد منها.

مجموعة من الطرق العلمية القياسية تهدف لجمع البيانات عن ظاهرة ومن ثم جدولتها وعرضها بصورة مختصرة وتقيمها للوصول لنتائج من خلال عينة صغيرة من مجتمع للتعرف على خصائص المجتمع بصورة تقريبية لخصائص العينة.

أهمية الإحصاء

1-الإحصاء قادر على توصيف الظواهر توصيفا رقميا كميا دقيقا وأكثر وضوحا وقربا من الواقع.

2-يستطيع الإحصاء أن يفسر الظواهر، وأن يحدد مدى تأثير العوامل المفترضة، كما يمكنه التنبؤ بالمستقبل بالمعنى العلمي للكلمة.

3-يعتمد الإحصاء على المعادلات الرياضية وحساب الاحتمالات، ويرتكز على أسس علمية رياضية مبرهن عليها.

3-الإحصاء كما في "**موسوعة لالاند** " ليس علما، وإنما هو منهج وعقل وتفكير وآلية تأمل ونمط قراءة. فهو غير محدد بمادة علمية سوى بتلك التي تحتوي نظام العينات.

4-ترتكز عملية الإحصاء التحليلي على فرضيات متلقاة من علوم أخرى تؤدي دورا في تحديد التقييم، وهذه مسالة في غاية الأهمية.

5-للإحصاء أهمية بالغة في اتخاذ القرار في المواقف التي تخضع للمصادفة ويحتاج الأمر لاتخاذ قرار عقلاني مع تقدير كمي لحجم المخاطرة، وبذلك فان الإحصاء هو الفن في اتخاذ القرارات الحاسمة في المواقف الصعبة.

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة" **"الــدّرس الـسابع"**

تـصنيـف الـمفـردات

هو نفسه الدرس الثال

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة" **"الــدّرس الــثــامـن"**

أنواع الـمفـردات في اللغة العربية من حيث الأصلُ

"الفصيح والدّخيل"

تمهيد:

تتحدّد أنواع المفردات في اللّغة العربيّة من حيث الأصل من خلال المصطلحات التّالية: الفصيح- الدّخيل- المولّد- المُعَرَب.

1-مفهوم الفصيح:

ارتبط مصطلح الفصيح في اللّغة العربية بالفصاحة، وسنحاول اوّلاً تحديد مفهومه اللّغويّ ثمّ توضيح معناه الاصطلاحيّ.

1-1مفهوم الفصيح لغة:

جاء في معجم "لسان العرب" لابن منظور :" **الفَصاحةُ** : البَيان ؛ **فَصُحَ** الرجلُ **فَصاحة** ، فهو فَصِيح من قوم **فُصَحاء** وفِصاحٍ وفُصُحٍ ...؛ تقول: رجل فَصِيح وكلام فَصِيح أَي بَلِيغ ، ولسانه فَصِيح أَي طَلْقٌ".

ارتبط معنى الفصيح في هذا المعجم بالفصاحة، أي انّ يعني الكلام البليغ والطلق، أي الواضح والبيّن.

وجاء في المعجم الوسيط:

" **الفَصِيحُ** يقال : رجلٌ **فصيح** : يُحْسِنُ البيانَ ويميز جيِّد الكلام من رديئه .

وكلام **فَصيح** : سليم واضح يُدرِكُ السمعُ حُسنَه والعقلُ دِقّتَه .

ولسانٌ **فَصيح** : طَلْق يُعين صاحبَه على إجادة التعبير ".

ارتبط الفصيح في هذا التّعريف بالبيان وتمييز جيد الكلام من رديئه، كما أنّه يعني الكلام الواضح الذي يدركه السّمع بمجرد سماعه، ويدرك العقل دقّته، فيصبح المتكلّم بذلك مجيدًا لكلامه.

ويقال: " **أفْصَحَ الصُّبح**، إذا بدا ضوؤه. وكلُّ وَاضِحٍ: مُفْصِحٌ. ورجلٌ فَصِيح وكلامٌ **فَصِيح**، أي: بَلِيغ. ولِسَانٌ **فَصِيح**، أي: طَلْقٌ. ويقال: كلُّ ناطقٍ **فَصِيح**، وما لا ينطِقُ فهو أَعْجَمُ. و**فَصُحَ** الْأَعْجَم، تكلَّم بالعَرَبِيَّة وفُهِم عنه. **وأفْصَحَ**، تكلَّم بالفَصَاحة. وفَصُحَ الرَّجل وتَفَصَّحَ: إذا كَانَ عَرَبِيَّ اللِّسان فازداد فَصَاحة".

ويقصد بالفصيح في هذا التّعريف الكلام العربيّ الفصيح.

1-2 مفهوم الفصيح اصطلاحًا:

وما يمكن قوله هول مفهوم الفصيح اصطلاحًا هو ارتباطه الدّقيق بمفهوم الفصاحة؛ مما يعني أنّه كلام بيّن وبليغ، ومن جهة أخرى يعدّ الفصيح مصطلحًا عربيَّ الأصل.

لذلك يعرّف الفصيح باعتبار مفهوم الفصاحة، فالفصاحة من مميزات الفصحاء الّذين يعتدّ بعربيتهم بناء على المعايير المكانيّة والزّمانيّة، حيث تعدّ نهاية القرن الثّاني الهجريّ فترة تحدّد نهاية اللّغة الفصيحة في الأقطار العربيّة، ويحدّد القرن الرابع نهاية اللغة الفصيحة في الجزيرة العربيّة، واختيار بعض القبائل العربيّة دون الأخرى.

ونحن نعلم أنّ العلماء العرب وخاصة **"علماء البلاغة"** قد حدّدوا شروط فصاحة الكلمة المفردة، وقد تناولنا ذلك في شروط فصاحة الكلمة عند **"ابن سنان الخفاجي"**.

2- الدخيل :

والمقصود الكلمة الدّخيلة الكلمة الغريبة عن اللّغة العربية، وسنحاول تحديد مفهومه لغة واصطلاحًا

2-1مفهوم الدّخيل لغة:

الدّخيل لغة من مادة (د خ ل)، فهو : "كلّ كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه، وكلّ من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم، يقال هو دخيل فيهم أي هو من غيرهم، وقد دخل فيهم، والدّخيل المداخل ....". وبهذا يتضح أنّ الدخيل هو ما لم يكن جزءًا من أي محيط ينتسب إليه ولا علاقة له به .

ويضيف الجوهري – رحمه الله – في صحاحه أنّه " تعريب الاسم الأعجمي، أي أن تتفوه العرب بالاسم الأعجمي على منهاجها". والمقصود بذلك أنّ الدّخيل هو لفظ أعجميّ أي اجنبيّ عن اللّغة العربيّة.

2-2 مفهوم الدّخيل اصطلاحًا:

أمّا في الاصطلاح فالدّخيل هو اللّفظ الأجنبيّ دخل اللّغة العربيّ دون تغيير، نحو الاكسجين والتلفون.

أو عبارة عن الألفاظ الأعجميّة التي لا تخضع للأوزان العربيّة، أي أدخلت إلى العربيّة على هيئته، فالدّخيل أسماء لمسميات لا علاقة لها بجذور العربية وقوالبها، ولم تكن من مسمياتها أو مكتشفاتها، فهو الفاظ غريبة في أرض غريبة.

ويقول **"الجوالقي"** عن **الدخيل** :" ويبدو الفرق بين المعرّب والدّخيل هو أنّ الدّخيل أعم من المعرّب، فيطلق على كلّ ما دخل في اللّغة العربية من اللّغات الأعجمية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده وسواء خضع عند التعريب للأبنية العربية أم لم يخضع ...".

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـــــواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة" **"الـدّرس الـتاسـع"**

أنواع الـمفـردات في اللغة العربية من حيث الأصلُ
"الـمعـرّب والـمـولّـد"

تمهيد:

إنّ ظاهرة " **المعرّب والدّخيل**" في اللّغة العربية قديمة متجدّدة؛ **قديمة** ترجع إلى عهود العربيّة الأولى زمن الجاهليّة، فعصر الإسلام، وذلك لنقل الاكتشافات الجديدة في عصرها إلى اللّغة العربيّة، **ومتجدّدة حديثة** لمواكبة اللّغة بالمصطلحات الحديثة، وتسير الظاهرة بمحاذاة اللّغة العربيّة إلى الآن.

1-المعرّب :

يعدّ المعرّب من بين الألفاظ الاجنبية التي أدخلت إلى اللّغة العربيّة، وسنحاول تحديد مفهومه لغة واصطلاحًا.

1-1مفهوم المعرّب لغة:

قال "**ابن منظور**":" وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول عرّبته العرب وأعرّبته أيضا وأعرّب الأغتم وعرّب لسانه بالضم، عروبة أي صار عربيا، وتعرب واستعرب، أفصح ..."، وبالتالي يتضح من هذا المفهوم اللغوي أن الاسم إذا كان أعجميا عربته العرب وفق طريقة كلامها، ووفق قوانين لغتها .

1-2 مفهوم المعرّب اصطلاحًا:

عرف السيوطي **المعرّب** بقوله: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها". مما يثبت أنّ اللّفظ المعرّب هو لفظ أجنبيّ.

ويقول الجوهري عنه :" والتعريب هو نقل اللّفظة من الأعجميّة إلى العربيّة، وحتّى يطلق على اللّفظ المعرّب معرّبًا، لا بد أن يتوفر فيه شرطان وهما: **أولاً** : أن يكون اللّفظ المنقول من الأعجمية إلى العربية قد جرى عليه تغيير في البناء. **وثانيا** : أن يكون اللّفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النّبوي الشّريف أو كلام العرب الّذي يحتج بكلامهم ".

يحدّد الجوهري في تعريفه للمعرّب أهم شروطه ومميزاته: فهو لفظ أجنبيّ أدخل إلى اللّغة العربيّة بعد إحداث تغيير على مستوى البناء حتّى يتوافق مع شروط الميزان الصّرفيّ العربيّ.

ومما جاء في كتب المحدثين عنه هو:" اللّفظ الأجنبيّ الّذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب"، أي أن تتكلّم العرب بالكلمة الأعجميّة على نهجها وطريقتها، وأن تخضع ما هو أعجميّ لضوابط وقواعد وخصوصيات اللّغة العربيّة".

ويرجع الباحثون سبب دخول اللفظ الأعجميّ اللّغة العربية وتعريبه في القديم، إلى ما أتيح للشعوب الناطقة بالعربية قبل الإسلام وبعده من فرص **للاحتكاك المادي والثّقافي والسّياسي** بالشّعوب الأخرى.

لذلك تعدّ **الألفاظ المعرّبة** من أهم الظواهر الناتجة عن التّداخل اللغويّ نتيجة احتكاك الأمم بعضها ببعض؛ ونحن نعلم أنّ اللغة العربيّة امتزجت بالكثير من اللّغات الأعجميّة خاصة بعد انتشار رقعة الفتوحات الإسلاميّة، ويمكن ان نمثّل لذلك ببعض الألفاظ التي عرّبها العرب نتيجة اختلاطهم بالأمم التالية:

–الفارسية:

تعدّ اللّغة الفارسية من أكثر اللّغات التي تأثرت بها اللّغة العربيّة، لذلك نجد الكثير من الكلمات الفارسية التي أخضعت لقوانين الميزان الصّرفيّ العربيّ مثل:

– **إبريسم** (بعد إخضاعه لقوانيين الميزان الصّرفيّ العربيّ)، أصله **إبريشم** ومعناه **الحرير**.

– **إبريق** (بعد إخضاعه لقوانيين الميزان الصّرفيّ العربيّ)، أصله **آب–ريز**.

- **أنبـــار** (بعد إخضاعه لقوانيين الميزان الصّرفيّ العربيّ)، أصله **أنباشتن** ومعناه **تخزين الشيء**.
- **مهندس** (بعد إخضاعه لقوانيين الميزان الصّرفيّ العربيّ)، أصله **مهندز**
- **نـيـروز** (بعد إخضاعه لقوانيين الميزان الصّرفيّ العربيّ)، أصله **نيع– روز** ومعناه **عيد الرّبيع**.

– السّريانيّة والعبريّة:

ومن أشهر ما عرّب في عصور الاحتجاج من **السريانية والعبرية:** (اليم، الطور، الربانيون، طه، إبراهيم، إسماعيل، شرحبيل)، ومن الحبشية(المشكاة، الكفل، الهرج، المنبر، الأرائك).

–اليونانية:

ومن اليونانية عن طريق السريانية بعض مصطلحات الطب والمنطق والفلسفة والمعادن:(كالقبرص والبطريق والقنطرة والفردوس والقراميد والقسطاس.

- **درهـــم** وأصلها باليونانيّة (Drakham-ee).
- **دكـــان** وأصلها باليونانيّة (Dokht-ee).
- **قرطاس** وأصلها باليونانيّة (Khartees).
- **لـــص** وأصلها باليونانيّة (Lyst-ee).
- **قصدير** وأصلها باليونانيّة (Ponokhei-on).
- **كـوب** وأصلها باليونانيّة (Kybo-os).
- **كيمياء** وأصلها باليونانيّة (Khym-os).

– الرومانيّة:

كما اخذت العرب عن الرومانية ويمكن ان نمثّل لذلك ببعض الألفاظ منها:

– القيصر وأصلها بالرومانيّة (Gaeysar).

– الامبراطور وأصلها بالرومانيّة (Impero).

2– أسباب التعريب ودوافعه :

هناك ألفاظ أعجمية كثيرة كانت العرب في **حاجة إلى استعمالها** لتحقق بها أغراضها، فاضطرها ذلك لتعريبها ومنها : "**ألفاظ الأواني**" نحو "**الإبريق والخوان والقصعة والجرة**"، و"**ألفاظ الملابس**" نحو: "**الفنك والدلق والسندس والديباج**"، ومن "**الجواهر**" : "**البلور**" ،ومن "**الطيب**" المستعمل : "**الكافور، العنبر، القرنفل، المسك، ...**".

وأما **السبب الثاني**، فهو أن العرب تستعمل أحيانا **اللغز والإغراب في كلامها**، مما اضطرها لاستعمال بعض الألفاظ، مما هو أعجميّ وله مرادفاته في العربيّة، نحو: الدّشت وهي الصّحراء والقيروان والجماعة وأصلها كروان، أضف إلى ذلك **إعجابهم بخفة** بعض الألفاظ الأعجميّة التي سارعوا في تعريبها، حتّى أنّ هذا النّوع الخفيف من الألفاظ كان يحلّ أحيانا مكان الألفاظ العربيّة الأصيلة المرادفة لها، ومن ذلك **التوت** الّذي كان يسمى **الفرصاد** و**الياسمين** المسمى بالعربية **السمسق** .

3- التعريب عند المحدثين :

بعد الجهود المضنية حول البحث في التعريب وقيمته بالنسبة للغة العربية، توصل الباحثون إلى أنّه من أساليب تنمية اللّغة العربية، وتوسيع دلالات ألفاظها، واستيعابها لمضامين جديدة، وقد توصل مجمع اللّغة العربية **لوضع شروط في تعريب الألفاظ وهي** :

- أن نعرب من الألفاظ ما نحن في حاجة إليه فقط، أما ما لا يخدم الحاجة فينبغي تركه .

- أن تخضع الألفاظ للوزن الصرفي والصوتي، ولكن مع كل هذا، فقد وجدت الجهود العربية بعض الحواجز في استعمال الألفاظ المعربة التي غالبا ما لا تطبق من قبل الجميع، ولا يتم الالتزام بها، وضياع الوقت في التعريب، وتأخرهم في التعامل مع هذا النوع من الألفاظ ككلمة كمبيوتر، وعدم التعامل بدقة متناهية مع معناها في لغتها الأصل، وهو ما أبعد كثيرا الألفاظ عن حقيقتها، وأتلف مضمون اللفظ عند العربي واستعمالاته الحقيقية.

2-الفرق بين الدّخيل والمعرّب:

2- – الفرق بين الدّخيل والمعرّب:

– **الدّخيل**: وهو اللفظ الأجنبي الّذي أدخل إلى اللّغة العربيّة دون تغيير، نحو: الأكسيجين، فاكس، أنترنيت، سيميولوجيا، أنثروبولوجيا..

– **المعرّب**: وهو اللّفظ الأجنبيّ الّذي غيّره العرب بالنّقص، أو الزّيادة، أو القلب. نحو: زنجبيل، مهندس، نيروز، إبريق، درهم، كوب...

ويمكن تحديد أهم الفروق بين هذين المصطلحين من خلال بيانات الجدول التالي:

	اللفظ	المعنى	متّى يحدث	المثال
الدّخيل	أجنبيّ	لا يتغيّر	في الماضي حتّى الآن	الأكسيجين والتليفزيون
المعرّب	أجنبيّ	لا يتغيّر	في الماضي	الزنجبيل

4– المولّد :

يعدّ اللّفظ المعرّب من بين أنواع الألفاظ في اللّغة العربيّة التي وجب معرفة أصلها، وسنحاول تحديد مفهومه اللّغويّ والاصطلاحيّ.

4–1 مفهوم المولّد لغة:

وأمّا المولد فيقول "**ابن منظور**" أيضًا عن معناه :" وعربية مولّدة وعربيّ مولّد إذا كان عربيًّا غير محض" ، ومن هذا المعنى يظهر أنّ المولّد يخرج عن ما هو عربيّ خالص.

وقد عرّف "**الزمخشري**" اللفظ **المولّد** على أنّه : "كلام مولّد أي ليس من أصل لغتهم".

وعرّفه "**السيوطي**" :" هو ما أحدثه المولّدون الّذين لا يحتج بألفاظهم ".

وأمّا بالنسبة "**للمعجم الوسيط**" فاللّفظ المولّد هو:" اللّفظ الّذي استعمله النّاس بعد عصر الرّواية، وعرّفه "**المجمع اللّغوي العربيّ**" على أنّه :" اللّفظ الّذي استعمله المولّدون على غير استعمال العرب".

4-2 مفهوم المولّد اصطلاحًا:

يتحدّد مفهوم اللّفظ المولّد من النّاحية الاصطلاحيّة على أنّه لم يثبت بدّقة من حيث المفهوم كون البعض حدّده **بفترة ما بعد عصور الاحتياج** والآخر على أنّه **ما ابتكر من قبل جماعة أو تم اختراعه.**

لذلك يعرّف المولّد بأنّه: اللّفظ الّذي استعمله النّاس قديمًا بعد عصر الرّواية، ثمّ إنّ المولدين كما غيّروا الأبنيّة غيّروا هيئة التّركيب والأوزان أيضًا.

وهذا المصطلح يشمل: العبد أو الأمة المولد في وسط عربيّ، وهو يشمل كذلك الشّعراء العرب وغير العرب المولدين بعد القرن الثّاني الهجريّ، أو المؤلف المصنوع جاء بكتاب مولّد أي مفتعل.

كما أنّه يعني اللّفظ الّذي استعمله المولّدون وهو يختلف عما استعمله العرب. فالمولّد إذن يبدأ من حيث ينتهي الفصيح.

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـــــواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة" **"الـدّرس الـعاشر"**

أنواع المفردات من حيث الاستعمال(المستعمل)

تمهيد:

تعد ظاهرة الألفاظ المهملة من الظواهر المهمة في اللغة، حيث برزت بشكل جلي في المعاجم اللغوية لا سيما معجما العين وجمهرة اللغة، وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تلك الظاهرة، فما المقصود بالمهمل؟ وما هي أضربه وأنواعه؟ وما أسباب الإهمال في اللغة، وما الأسس التي اعتمدها اللغويون في إهمالهم بعض الألفاظ؟ وما مناهجهم في ذلك؟

وردت ظاهرة المهمل في بعض الكتب القديمة، مثل : كتاب الصاحبي لابن فارس، والمزهر للسيو طي، والخصائص لابن جني وغيرها، أما المعاجم التي تتبعت المهمل فهي كثيرة منها : العين للخليل بن أحمد، وجمهرة اللغة لابن دريد، وتاج العروس للزبيدي، وذيب اللغة للأزهري، أما الدراسات الحديثة، فقد عثرت على دراسة واحدة للدكتور سمير أحمد عبدالجواد، تحت عنوان)الإهمال : دراسة تفصيلية نحوية)، وهي لا تعالج ظاهرة المهمل في اللغة كما وردت في المعاجم، أي إهمال بعض الأبنية وعدم استعمالها في كلام العرب، إنما موضوعها متعلق بالعامل النحوي، عند قوم ويهمل عند آخرين، كالمصدر وصيغ من حيث العمل والإهمال، إذ تدرس ما يعمل نحويا المبالغة وغير ذلك.

1. **دلالة كلمة (المهمل):**
2. المهمل من الأصل (همل)، والهمل : السدى (وما ترك االله الناس هملا) (أي : سدى بلا ثواب وبلا عقاب، وإبل هوامل : مسيبة لا ترعى، وأمر مهمل : متروك) .

3. والمهمل في الكلام : خلاف المستعمل والمهمل هو الذي أهمله العرب في كلامهم وتركوه لقلة فائدته وشيوعه، يقول ابن فارس" :الكلام على ضربين مهمل ومستعمل، قال: فالمهمل هو الذي لم يوضع للفائدة، والمستعمل
4. مـــا وضع ليفيد "أما الفرق بين المهمل والمستعمل فيكمن في استقبال المتلقي لهذا اللفظ أو ذاك، فإن فهم المراد منه كان مستعملا، وإن لم يفهمه كان منهملا جاء في كتاب (الأزمنة والأمكنة) للمرزوقي، وإن لم يفهمه كان مهملا المراد منه كان مستعملا المهمل والمستعمل؟ حينئذ : الفرق بينهما أن الحكيم متيٍ قوله: "فإن قيل: فما الفرق بين قلت تكلم بكلام مستعمل صح أن يعرف السامع لكلامه مراده بما يقارنه من الدليل غير الكلام، ومتى تكلم بكلام مهمل لم يجز أن يعلم مراده، وإن قارنه ما قارنه وكان وجوده وعدمه بمنزلة، ولو كان يجوز الاستطراق منه إلى ما وضع له قبلها، لأن الدلالة لا تحتاج في كوا دلالة يجوز الكلام دليلا الاستطراق منها إلى مدلولها إلى المواضعة، وإنما يحتاج في تسميتها دلالة إلى المواضعة، لأم يسموا دلالة إذا أراد فاعلها عند فعلها الاستطراق منها إليه، ولذلك لا يجوز أن يسمى اللص دلالة عليه، وكذلك فعل البهيمة وإن جاز الاستطراق منها إليه، ولهذا جاز أن يعرف االله) . يعرف شيئاً بدلائله من لا من المواصفات،
5. والذي لا تفهم دلالته يكون مهملاُ فهم دلالته يكون مستعملا إذن فالكلام الذي تركه والابتعاد عنه، لأنه لا يبلغ القصد ولا يفهم السامع، يقول أحد الشعراء : وكفى المهمل أن لا يشتفي من بلوغ القصد أو دفع البلاء ومهما يكن من أمر فيجب على الناثر أو الناظم أو المتكلم أن يبتعد عن الألفاظ المهملة، يفهم مدلولها، وتكون ثقيلة على اللسان أو مخالفة لشروط العربية، لذا فإن الشعراء كانوا التي لا يرى من خلا عندما أراد أن يص ف شيئا ل الشعر قال: "وقد يبتعدون عن اللفظ المهمل، فالمعري مثلا عزمت أن أنظم هذه الصفة في بيتين من الشعر، ابتعد ما عن اللفظ المهمل فيكون أسرع إلى فمن يريد أن يصنع كلاما والألفاظ المهملةً . وجب عليه الابتعاد عن الأبنية ((حفظ المرسل يقول ابن دريد: " أو رب إذا أردت أن تؤلف بناء ثنائيا فخذ من كل جنسً أو ثلاثيا أو خماسيا اعيا من أجناس الحروف المتباعدة، ثم أدر دائرة فوقع ثلاثة أحرف حوالها ثم فكها من عند كل حرف يمنة

ويسرة حتى تفك الأحرف الثلاثة فتخرج من الثلاثي ستة أبنية ثلاثية وتسعة أبنية ثنائية _ وهذه الصورة _ فإذا فعلت ذلك استقصيت من كلام العرب ما تكلموا به وما رغبوا عنه ...

"لقد بين ابن دريد للكتاب النهج والطريقة التي يجب أن يختاروا فيها أبنيتهم ويصوغوها، لكي يتوخوا الحيطة في اختيار المستعمل منها الذي استعمله العرب، و الابتعاد عما أهمله العرب ورغبوا عنه . أضرب المهمل: كثرت الأبنية المهملة في كلام العرب حتى أنه لا يمكن لأي باحث استقصاؤها والوصول إلى جميع الكلمات والألفاظ المهملة، وقد جعل العرب المهمل على ثلاثة أنواع تندرج تحتها معظم الأبنية المهملة

6. / ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب البتة، وذلك كجيم تؤلف مع كاف، أو كاف وذا (تقدم على جيم، وكعين مع غين أو حاء مع هاء أو غين، فهذا أو ما أشبهه لا يأتلف. فإن بعض الحروف لا تأتلف في كلمة واحدة، إلا إذا كان بينها حواجز، فإن اجتمعت دون تلك الحواجز غدت مهملة، يقول ابن دريد: "أما حروف أقصى الفم من أسفل اللسان فهن القاف والكاف ثم الجيم ثم الشين، فلذلك لم تأتلف الكاف والقاف في كلمة واحدة إلا بحواجز، ليس في كلامهم (قك) ولا (كق)، وكذلك حالهما مع الجيم ليس في كلامهم (جك) ولا (كج)، إلا أا قد دخلت على الشين لتفشي الشين وقرا من عكدة اللسان، بل هي مجاوزة للعكدة إلى ،)الفم "

7. /ما يجوز تآلف حروفه لكن العرب لم تقل عليه، وذلك كإرادة مريد أن يقول (عضخ)، فهذا يجوز تآلفه وليس بالنافر، ألا تراهم قد قالوا في الأحرف الثلاثة (خضع)، لكن العرب لم تقل. وقد أورد أصحاب المعاجم أمثال الخليل وابن دريد والجوهري والأزهري وغيرهم

8. (عضخ (أمثلة كثيرة على هذا النوع، وأشار بعضهم أن اللفظ استعمله قوم وأهمله آخرون، ومن أمثلة ذلك)" :طبش)، يقول صاحب تاج العروس: أهمله الجوهري في الصحاح، وقال صاحب اللسان والصاغاني عن ابن دريد: وهم الناس كالطمش، بالميم لغة فيه، يقال: ما في الطبش مثله، ويقال)) .

9. أيضا: ما أدري أي الطبش هو / وهو أن يريد مريد أن يتكلم بكلمة على خمسة أحرف ليس فيها من حروف الذلق والإطباق ، وحروف الذلق: الفاء والميم والباء والراء والنون واللام، أما

حروف الإطباق فهي: (حرف الضاد والطاء والظاء. يقول السيوطي: "فإذا جاءك بناء خماسي يخالف ما رسمته لك مثل: يفتعلون هذه الأسماء دعشق، وضعنج، وعفجش... فإنه ليس من كلام العرب فأردده،

بالحروف المصمتة ولا يمزجوا بحروف الذلاقة فلا نقبل ذلك "... هملة فإنه لا يعد كلاما : "وأيً وإذا جاء بناء في اللغة على هذه الأبنية ا لم ، يقول ابن فارسً لما ذكرناه هذه الثلاثة ــ يعني أضرب المهمل السالفة الذكر ــ كان فإنه لا يجوز أن يسمى كلاماً فهو غير مفيد، وأهل اللغة لم يذكروا المهمل في أقسام الكلام،ً مؤلفا من أنه وإن كان مسموعاً كما يزعم (وإنما ذكروه في الأبنية المهملة التي لم تقل عليها العرب . "إذن فالمهمل ليس كلاما ، والعرب حددت الأبنية (البعض، فالكلام ما أفاد وما استعمل، أما المهمل فهو ما لا يفيد عدت حروفه، وسنفصل في هذا لاحقاً. المهملة، وقالت إن أحسنها

أما الحروف المهملة والمستعملة فيقول السيو طي: " عند العرب واعلم أن أكثر الحروف استعمالا الواو والياء والهمزة، وأقل ما يستعملون على ألسنتهم لثقلها الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الحاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم، فأخف هذه الحروف كلها ما

.والمتأمل في النص السابق (استعمله العرب في أصول أبنيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى " يدرك أن الحروف المستعملة قلية العدد إذا ما قورنت بالمهملة، إلا أن العرب لا تقسم على أساس الحروف، وإنما على أساس الأبنية إلى مهمل ومستعمل . أسباب الإهمال: يقع الإهمال في الأبنية التي يصعب النطق ا وتكون ثقيلة على اللسان، ويرجع ذلك كله إلى مخارج الحروف، ذلك أا المحور الرئيس في ثقل الكلمة ونطقها أو خفتها، وبالتالي استعمالها أو إهمالها، وقد جعل علماء اللغة للإهمال كثيرا الأسباب، يمكن إجمالها بما يأتي:ً من / 1ما رفض استعماله لتقارب حروفه، يقول الخفاجي: "يقع الإهمال في الأبنية التي يصعب النطق ا لضرب من التقارب في الحروف، فلا يكاد يجيء في كلام العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على ألسنتهم وثقله، وقد روي أن الخليل بن أحمد قال : سمعنا كلمةً سئل عن ناقته فقال: تركتها ترعى الهعخع، شنعاء هي (الهعخع) وأنكرنا تأليفها، وقيل

إن أعرابيا فلما كشف عن ذلك وسئل الثقات من العلماء عنه أنكروه ودفعوه، وقالوا : نعرف الخعخع، وهذا أقرب إلى تأليفهم، لأن الذي فيه حرفان حسب وحروف الحلق خاصة مما قل تأليفهم لها من غير) .تمادا ة للثقل في النطق ..."ً فصل يقع بينهما، كل ذلك اع للخف وفي الحقيقة أن الحروف إذا تقاربت ثقلت على اللسان، لذا فقد عد العرب الكلمة ذات الحروف المتقاربة المخارج مهملة، "واعلم أن الحروف إذا تقاربت مخارجها كانت أثقل على اللسان منها إذا تباعدت، لأنك إذا استعملت اللسان في حروف الحلق دون حروف الفم ودون حروفً أو حركات مختلفة، ألا ترى أنك لو ألفت بين الهمزة والهاء والحاءً واحدا الذلاقة كلفته جرسا فأمكن لوجدت الهمزة تتحول هاء في بعض اللغات لقرا منها، نحو قولهم في (ام واالله) هم واالله، وكما قالوا في (اراق) هراق الماء، ولوجدت الحاء في بعض الألسنة تتحول هاء، وإذا تباعدت) .مخارج الحروف حسن وجه التأليف "ويرى ابن جني أن التأليف ثلاثة أضرب، منها ما ألف على حروف متقاربة، وهذا إما يهمل أو يقل استعماله، يقول: "أما إهمال ما أهمل، مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول المتصورة أو المستعملة فأكثره متروك للاستثقال وبقيته ملحقة به، ومقفاة على إثره، فمن ذلك ما رفض .

)استعماله لتقارب حروفه ويضرب علماء اللغة عددا ارب حروفه منها: سص،ً من الأمثلة على المهمل من الكلام لتق صص، تط، ضس. ويقولون: "إا مهملة ومتروكة لنفور الحس عنها، والمشقة على النفس ، ومنها أيضا . وكذلك حروف الحلق فهي منً : "قج، جق، كق، قك، كج، جك (لتكلفه "نهاُ الائتلاف أبعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف، أي حروف الفم، وإن جمع بين اثنين مُ . وكذلك متى تقارب الحرفان لم يج يقدم الأقوى على الأضعف، نحو: أهل، أحد، أخ، عهد مع بينهما إلا بتقديم الأقوى منهما نحو: أرل، ووتد، ووطد. يدل على أن الراء أقوى من اللام وأن القطع عليها أقوى من القطع على اللام، وكأن ضعف اللام إنما أتاها لما تشربه من الغنة عند الوقوف عليها، ولذلك لا تكاد تعتاص اللام، وقد ترى إلى كثرة اللثغة في الكلام بالراء وكذلك الطاء والتاء هما أقوى من الدال، وذاك لأن جرس الصوت بالتاء والطاء عند الوقوف عليهما أقوى) .منه وأظهر عند الوقوف على الدال "ولا يأتي في كلام العرب ثلاثة حروف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك

عليهم، لأم يستثقلون هذا، وأصعب ذلك أن يأتي ثلاثة أحرف من حروف الحلق، يقول ابن دريد" :واعلم أنه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك عليهم، وأصعبها حروف الحلق، فأما حرفان فقد اجتمعا في كلمة مثل: أحد، وأهل، وعهد

.ويؤكد الخليل بن أحمد أن العرب تنفر من الكلمة ذات الحرو ف المتقاربة المخارج، والتي هي أكدا لولا بحة في الحاء لأشبهت العينً من جنس واحد، يقول م على تشابه الحروف وتقارا : "لقرب مخرجها من العين، ثم الهاء لولا هتة في الهاء، قال مرة (ههة) لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء) .من الحاء فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض " ولذلك لم تألفا (الهاء والحاء) في كلمة واحدة وكذلك الهاء، ولكنهما يجتمعان في كلمتينّ هلة(،ّ هل) وكقول الآخر (هيهاؤه) و(حي لكل واحدة منهما معنى على حدة، نحو قولهم (حيّ هلا بعمر (ً، وفي الحديث (فحيّ كلمة معناها هلّم وهلا حثيثا) .

ومهما يكن من أمر فإن العرب تنفر من الأبنية المتقاربة المخارج في حروفها؛ لذا فإم يسعون دائما لمتباعدة المخارج، يقول ابن دريد: "إن أحسن الأبنية عندهمً للأبنية ذات الحروف ا أن يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة، ألا ترى أنك لا تجد بناء رباعيا مزاج له منً مصمت الحروف لاً مثل (عسجد)، وذلك أن السين لينة حروف الذلاقة إلا بناء يجعل بالسين وهو قليل جدا وجرسها من جوهر الغنة

/ أما السبب الثاني لإهمال بعض الأبنية فهو أن العرب استعملوا الأصل في بعض التراكيب ورفضوا غير هـ، يقول ابن جني: "و أما ما رفض أن يستعمل وليس فيه إلا ما استعمل من أصله وأعدلها تركيبا ذلك أن الأصول ثلاثة: ثلاثي، ورباعي، وخماسي، فأكثرها استعمالا . الثلاثي "...إذن فالعرب تستعمل الأصول الثلاثية أكثر من غيرها، ويعلل ابن جني ذلك بقوله: "وذلك لأنه حرف يُ حرف يحشى به، وحرف يوقف عليه، وليس اعتدال الثلاثي لقلة حروفهُ بتدأ به وً وليس الأمر كذلك) .لأنه أقل حروفا "ً فحسب، ولو كان كذلك لكان الثنائي أكثر منه اعتدالا وفي الحقيقة أن الأبنية الثلاثية هي الأكثر شيوعا قليلة، "ألا ترى أنً في الكلام، ما جاء من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما جاء من ذوات الثلاثة

وأقل منه ما جاء على حرف ، أما الأبنية الرباعية فهي مستثقلة عند العرب وغير متمكنة مثل الثلاثية، ذلك أن (واحد "الثلاثي أخف من الثنائي لقلة حروفه، وبالتالي أخف من الرباعي لكثرة حروفه

. أما الخماسي فثقيل وطويل، لذا فإن العرب تبتعد عنه وملّه في كثير من كلامها، ونحن نرى أنً ، وذلك أنك تضرب الأربعة في الثلاثي يتركب منه ستة أصول والرباعي أربعة وعشرين أصلا التراكيب التي خرجت عن الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك أربعة وعشرين تركيبا والمستعمل منهاً قليل، ومثال ذلك: عثرب، برقع، عرقب، عبقر. ولو جاء منه غير هذه الأحرف فعسى أن يكون) ذلك والباقي مهمل كلــهً من الثنائي والرباعي والخماسي، وأكثرت من استعمال الثلاثي،

لقد أهملت العرب كثيرا ويكمن سبب ذلك في أن الثنائي قليل الحروف، أما الرباعي والخماسي فكثيرا الحروف ثقيلان على اللسان مرهقان للنفس

/وهناك بعض الكلمات والأبنية قد رفضها العرب وتركوها لأسباب غير التي سبقت، فقد تكون هذه الكلمات غير عربية أو ثقيلة على اللسان أو مستهجنة أو ليست معروفة،

الخاتمة :

تعد ظاهرة المهمل في اللغة من الظواهر المهمة التي نوه إليها أصحاب المعاجم وأهل اللغة، لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء عليها، وخلصت إلى النتائج الآتية:

المهمل من كلام العرب ظاهرة لغوية نوه إليها أصحاب المعاجم وعلماء اللغة .

لجأ معظم أصحاب المعاجم وكتب اللغة إلى ذكر المستعمل وإغفال المهمل لكثرته.

المهمل في اللغة يأتي على ثلاثة أضرب: ما لا يجوز ائتلاف حروفه، وما يجوز لكن العرب لمً خاليا .ً تقله، وما كان على خمسة أحرف من حروف الذلق أو الإطباق رابعا: أهمل العرب في

كلامهم كل لفظ تقاربت حروبه، واجتمعت فيه ثلاثة حروف من جنسٍ واحد لثقله على اللسان وإرهاقه للذوق والحس. أساسه نظام تقاليب الحروفٍ

تتبع بعض أصحاب المعاجم المهمل والمستعمل متبعين جا للأصل الواحد، مشيرين إلى ما استعمل منها وما أهمل، وبعضهم أشار إلى من أهمله من أهل اللغة ومن استعمله.

الدكتورة: حدّة روابحية **الأفـــــواج: 1-2-3**

السنة الثالثة: "لـسانيات عامة" **"الـدّرس الـثاني عشر"**

العـلاقـات الـدّلاليـّة بـيـن الـمفـردات

" التّرادف– التّضاد– المشترك اللّفظيّ "

تمهيد:

تعدّدت علاقة الكلمات في اللّغة العربيّة ومنها العلاقات الصّوتيّة والحرفيّة والمعنويّة الدّلاليّة وغيرها وعرف العلماء منذ القديم إحدى هذه العلاقات وهي "**الـتّـرادف**" الّذي يعدّ علاقة دلاليّة، وقد اختلفت الآراء حول هذه الظاهرة بين "**الإنكار**" و" **الـتّأييد**"، حيث كانت هذه الظّاهرة موجودة في اللّغة العربيّة واللّغات الأخرى. كما توجد ظواهر أخرى تحدّد طبيعة العلاقة بين الكلمات فكما اهتم العلماء العرب بظاهرة التّرادف، اعتنوا أيضًا بظاهرتي "**التّضاد**" و"**المشترك اللفظيّ**".

تتم دراسة المصطلحات التالية:(الترادف، المشترك اللفظي، التضاد) في إطار نظري واحد يطلق عليه علماء اللّسانيات (نظرية العلاقات الدلالية)، وهي نظرية حديثة نسبيا في ميدان الدراسات اللسانية، تتصل بتعدّد دلالة الكلمة وغموضها، فهي خاصة بمفردات اللّغة خارج إطار السياق الذي ترد فيه، وهي تتّصل مباشرة بوسائل النمو اللّغوي الدلالي، لأنّ العلاقات بين المفردات تولّد دلالات متنوعّة من خلال تقابلها وترابطها مع بعض.

1- مفهوم التّرادف:

تعد ظاهرة "**التّرادف**" في اللّغة العربيّة من بين الظّواهر اللّغوية التي تضفي على العربيّة ميزة خاصة إلى جانب الظّواهر اللّغوية الأخرى، حيث تعدّ هذه الظّاهرة وسيلة من الوسائل التي أغنت المعجم العربيّ، حتّى أمسى العربيّ يستطيع التّعبير عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ دون حدوث لبس في الفهم.

وقد اهتم اللّغويون القدامى بهذه الظاهرة وألّفوا فيها رسائل بيّنوا من خلالها معنى التّرادف وأسبابه وفوائده، كما وجد منهم من أنكر التّرادف وقال ببطلانه واستحالة وجوده في اللّغة العربيّة. فما مفهومهم لظاهرة التّرادف؟ وكيف تعاملوا معها؟ وما موقفهم منها؟.

1-1الترادف لغة:

"**التّرادف**" لفظ مشتق من الفعل: رَدِفَ، أو المصدر: الرّدف، و" الرّدف: ما تبع الشيء. وكلّ شيء تبع شيئاً، فهو رِدْفُهُ، وإذا تتابع شيءٌ خلف شيء، فهو التّرادف. يقال: جاء القوم رُدافى أي بعضهم يتبع بعضاً ". يتضح من هذا التّعريف أنّ المعنى اللّغويّ للتّرادف ارتبط بالتتابع.

والتّرادف في"(مختار الصحاح للرازي): "التتابع، وأردفه أي أركبه خلفه، وكلّ شيء تبع شيئا فهو ردفه".

وقال "أحمد بن فارس" : " الرّاء والدّال والفاء أصل واحد مطرّد، يدلّ على اتباع الشيء، فالتّرادف: التتابع والرديف الذي يرادفك".

1-2التّرادف اصطلاحاً:

أمّا التّرادف اصطلاحاً فإنّه أطلق مجازاً على عدّة استعمالات مجازيّة، أشهرها ما تواضع عليه علماء "**فقه اللغة**" من إطلاقه على كلمتين أو أكثر تشترك في الدلالة على معنى واحد، لأنّ الكلمات قد تترادف على المعنى الواحد أو المسمى الواحد، كما يترادف الراكبان على الدابة الواحدة.

ولذلك فالعلاقة في هذا الاستعمال المجازيّ هي التّشابه، حيث شُبّهت الكلمتان في ترادفهما وتتابعهما ودلالتهما على المعنى الواحد بالراكبين وترادفهما على الدّابة الواحدة.

إذن فالترادف اصطلاحًا هو اشتراك كلمتين أو أكثر في معنى واحد، وهذا ما نجده في تعريف "**السّيوطي**"(ت911 هـ) الذي أفرد للتّرادف فصلاً خاصًا من كتابه (المزهر في علوم اللّغة وأنواعها) سماه "**معرفة المتّرادف**"، وعرّفه بقوله" **هو الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد قال: واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين**

كالسّيف والصارم فإنّهما دالا على شيء واحد لكن باعتبارين: أحدهما على الذّات والآخر على الصّفة، والفرق بينه وبين التّوكيد أنّ أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر كالإنسان والبشر، وفي التّوكيد يفيد الثّاني تقويّة الأوّل ...".

وهذا ما صرّح به "الشّريف الجرجاني" (ت816هـ)في كتابه (**التعريفات**) بقوله: " **المترادف ما كان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك، أخذ من التّرادف الّذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأنّ المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه كالليث والأسد...".**

وعرفه بتعريف آخر فقال: " **الّترادف: هو عبارة عن الاتّحاد في المفهوم، وقيل: توالي الألفاظ المفردة الدّالة على شيء باعتبار واحد".**

أمّا "**محمد بن القاسم الأنباري**" (ت 327هـ) فقد جعله أحد ضربي كلام العرب، وذلك بعد كلامه عن الأضداد والمشترك اللّفظيّ، قائلاً: ".. **وأكثر كلامهم يأتي على ضربين آخرين: أحدهما أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين، كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة، واليوم والليلة، وقام وقعد، وتكلم وسكت، وهذا هو الكثير الذي لا يحاط به. والضرب الآخر أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد، كقولك: البُرّ والحنطة، والعَيْر والحمار، والذئب والسيد، وجلس وقعد، وذهبَ ومضى".**

انطلاقا من هذه التعريفات يمكننا القول: إنّ التّرادف في مفهومه الاصطلاحي يراد به دلالة كلمتين أو أكثر على معنى واحد، و بعبارة أخرى اشتراك كلمتين مختلفتين أو أكثر في الدّلالة على معنى واحد.

أمثلة حول الترادف:

– **السّكين:** يدعوها بذلك أهلُ مكة وغيرُهم، وعند بعض الأزد يسمونها **المديّة.**

– **القمح:** لغة شاميّة، و**الحنطة** لغة كوفيّة، وقيل البُر لغة حجازيّة.

– النَّرجس، العربيّ : **العَبْهر.**

– أعجمي :**الياسمين،** العربيّ : **السمسم.**

- أعجمي: **المسك**، العربيّ: **المشموم**.

– **المائدة** : في الأصل لا يقال لها مائدة حتّى يكون عليها طعام وإلا فهي **خوان**.

– **الكأس** :إذا كان فيها شراب وإلا فهي **قدح**.

– **الكوز** :إذا كان له عروة وإلا فهو **كوب**.

– **الثّرى** إذا كان نديا وإلا فهو **تراب**.

2–التضاد:

يعدّ التّضاد من أهم الظواهر التي تحدّد طبيعة العلاقة بين الكلمات، وسنحدّد مفهوم هذه الظاهرة لغة واصطلاحًا.

2–1 مفهوم التضاد لغة:

جاء في" **القاموس المحيط**" للفيروز آبادي(ت 817 هـ) : "**الضِّد بالكسر، والـضَّديدُ: المثل، والمُخالفُ ضدٌ، ويكون جمعا، وضدَّهُ في الخصومة:غَلَبَهُ، وعنه :صَرَفَهُ ومنَعَهُ بِّرِفْقٍ، بنو ضِّدٍّ، بالكسرة :قبيلة من عاد، وضادَّهُ :خالفه، وهما متضادَّان**".

ونقل" ابن سيّده(ت 408 هـ): " **الضدّ ضربا من الخلاف، وإن لم يكن كلّ الخلاف ضدا**".

يرتبط المفهوم اللّغويّ للتّضاد بالخلاف.

2-2 أنواعه:

ولكي نوضّح مفهوم التّضاد من النّاحيّة الاصطلاحيّة سنحدّد أنواعه، حيث ينقسم التّضاد إلى نوعين : نوع يجيء بلفظين مختلفين في معنيين متضادين، ونوع يجيء في لفظ واحد ليدلّ على الشيء وضده:

– **التضاد باختلاف اللّفظ** : وهو النوّع المعروف المألوف المستعمل كثيرا في اللّغات لسهولة مأخذه ومطابقته الظّواهر والأشياء التي غالبا ما تحوي في ذواتها معانٍ متعاكسة . "**فالظلام** "ضد "**النور**"، و"**الشّر**" ضد "**الخير**"، و"**الفرح**" ضد "**الحزن**"، و"**الجوع** "ضد " **الشبع**" و"القبح "

ضد" الحسن"، و"عصى "ضد "أطاع"، و"كره "ضد" أحب"، و"قام "ضد" جلس"، و"بعد"ضد "قرب"، و"حي "ضد" مات..."الخ، إلى غير ذلك من الأزواج المركّبة من متباينين، إذا حضر أحدهما غاب الآخر بالضرورة.

ولا ريب في أنّ هذا النّوع كثير في اللّغة، لأنّ وضعه أيسر، ومأتاه اختلاف لفظيه وتضادّهما في المعنى، بحيث لا يمكن اجتماعهما قط، للدلالة على شيء واحد في زمان واحد، فالتضاد في مثل :"الحرام" و"الحلال "كائن في احتمال الأمر للنقيضين. والنقيض أو المعاكسة ظاهرة وجودية كالحياة والموت، وخلقية نحو الصدق والكذب، ولغوية كفعل ولم يفعل ذائعة في كلّ المجتمعات البشرية، والشّرط الواحد في النقيضين نحو الإيجاب والسّلب ألا يجمعهما بوجه واحد.

- **التضاد باتّحاد اللّفظ** :هو نوع من المشترك ، فالكلمة الواحدة في العربية قد تؤدّي دلالات مختلفة نحو المشترك اللفظي، وقد تؤدي معنيين متضادي " **كالجلل** " للعظيم والهين اليسير، و"**المسحور** " للمملوء والفارغ و"**الرهو** " للارتفاع والانحدار.

3-مفهوم المشترك اللّفظيّ:

ويعدّ من أهم الظواهر التي تحدّد طبيعة العلاقة بين الكلمات، وسنحدّد مفهوم هذه الظاهرة لغة واصطلاحًا.

3-1 مفهوم المشترك لغة:

"الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سواء، مخالطة الشّريكين، يقال: اشتركنا بمعنى تَشارَكنا، وقد اشترك الرجلان، وتَشارَكا وشارَكَ أَحدُهما الآخر...، وشاركت فلاناً صرت شريكه، واشْتركنا وتَشاركنا في كذا، وشَرِكْتُه في البيع والميراث...، قال ورأَيت فلاناً مُشتركاً، إذا كان يُحَدِّث نفسه أن رأيه مُشْتَرَك ليس بواحد".

وفي الصّحاح: "رأيت فلاناً مُشْتَرَكاً إذا كان يحدِّث نفسه كالمهموم...، وطريق مُشْتَرَك يستوي فيه الناس، واسم مُشْتَرَك تشترك فيه معان كثيرة، كالعين ونحوها فإنّه يجمع معاني كثيرة".

"وقد اشْتَرَكا وتَشارَكا وشارَكَ أَحدُهُما الآخرَ، والاشْتِراكُ هنا بمَعْنَى التَّشارُكِ، ورَجُلٌ مُشْتَرَكٌ: إِذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَه أَنَّ رأيَه مُشْتَرَكٌ ليس بواحِدٍ، وطَرِيقٌ مُشْتَرَكٌ: يَستَوِي فيه النَّاسُ. واسمٌ مُشْتَرَكٌ:

تَشْتَرِكُ فيه مَعان كثيرة كالعَيْنِ ونَحْوِها؛ فإنه يَجْمَعُ معانيَ كثيرةً. وشَرِكَهُ في الأَمْرِ يَشْرَكُه: دَخَلَ مَعَه فيه وأَشْرَكَه فيهِ . وأَشْرَكَ فلانًا في البَيع: إذا أَدْخَلَه مع نَفْسِه فيهِ".

2-3 مفهوم المشترك اللّفظيّ:

وضع للمشترك اللّفظيّ حدودا شتى أهمها: قول **"الزبيدي"** في مقدّمة "تاج العروس" إنه:

"اللفظُ الواحد الدالُّ على معنَيَيْن مختلفين فأكثر دلالةً على السَّواءِ عند أهلِ تلك اللغة".

وقال السّرخسي: **" وأما المشترك، فكل لفظ يشترك فيه معان، أو أسام، لا على سبيل الانتظام، بل على احتمال أن يكون كل واحد هو المراد به على الانفراد. وإذا تعيّن الواحد مرادا به، انتفى الآخر. مثل اسم (العين) فإنّه للناظر، ولعين الماء، وللشمس، وللميزان، وللنقد من المال، وللشيء المعين، لا على أن جميع ذلك مراد بمطلق اللفظ، ولكن على احتمال كون كل واحد مرادا بانفراده عند الإطلاق، وهذا لأنّ الاسم يتناول كل واحد من هذه الأشياء، باعتبار معنى، غير المعنى الآخر".**

بينما يذهب "تاج الدين السّبكي" إلى أنّه: **"اللفظ الواحد، الدال على معنيين مختلفين، أو أكثر، دلالة على السواء، عند أهل تلك اللغة. سواء كانت الدلالتان مستفادتين من الوضع الأول، أو من كثرة الاستعمال، أو كانت إحداهما مستفادة من الوضع الأول، أو من كثرة الاستعمال. أو كانت إحداهما مستفادة من الوضع، والأخرى من كثرة الاستعمال. ومن قولنا الواحد، احتراز عن الأسماء المتباينة والمترادفة، فإنه يتناول الماهية، وهي معنى واحد، وإن اختلفت محالها. وقولنا عند أهل تلك اللغة إلى آخره، إشارة إلى أن المشترك، قد يكون بين حقيقتين لغويتين، أو عرفيتين، أو عرفية ولغوية".**